

الشورى

مديرية سياسية اقليمية
٧٥ قرناً في القطر المصري
١٠٠ قرناً في فلسطين والمخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شللاً في البلاد الهندية



صاحبها ومحررها المشرف
عبد الرحمن المشرف
المراسلوت - ترسل بلس صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي - الشورى - مصر
المراسلات - لا تمتد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٤٣

جريدة سياسية تحت في شؤون سورية (فلسطين لبنان شرق الأردن)

١٦ يولي سنة ١٩٢٥

شجون وشؤون

حياة ودمعة

(لحضرة صاحب السعادة الاستاذ الأكبر أحمد زكي باشا)

هذه تحيتي الى صديق حميم ، على العهد القديم مقبم .
هو رافع لواء الرب بقله السبال ، ونصير الاسلام بقله الفياض .
هو الامير شكيب أرسلان .
الله دره ودره آيه ، والله أم أنجيت ، وأمة أخرجه للناس !
كتب يسألني كشت الفطام ، عن «أبي اليقاف» صاحب المرمية المؤثرة المأثورة في البكاء على الاندلس « ذلك الفردوس الاسلامي المفقود » .
فكان نصيبه منى السكوت :
ولكنه لم يرجع عن حسن ظنه ، فشفع السؤال بالاستفهام .
فلم يكن له جواب عندي سوى السكون .
ولعله تغلبت عليه شياؤه وسجاياه ، فأنس لي بعض المعاذير ، وعزز الاستفهام بطلب الإيضاح والبيان .
على اتقي بقيت ثابتاً في سباني ، ومستغرقاً في ذاك الصمت العميق !
.....
لم يكن ذلك ، وربك ! عن عجز مني في الاجابة بما يرضاه الادب والتاريخ ، وينشط به الباحث الاديب ، ولا عن إهمال لشأن الامير أرسلان ، تابعة لبنان ، بل فخر قحطان وعدنان في هذا الزمان .
ولما هي خطوط توات . فشتمت الببال ، وهيجت البلبال ، وأغرقتني في بحر لحي من الخواوف والاهوال .
حتى أدن الله ، في النصف الثاني من شهر رمضان ، باتخاذ شريكة حياتي وعناد راحتي ، من خطر داهم وموت هاجم . فله الحد على نعمة أسداها ، بعد « أن زابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر » .
ولكن
ولكن الله - من طريق آخر - قد ابتلى بما ابتلىني ، يعلم حقيقة صبري وصحة ايماني . ولا تكون الجنة إلا لأهل الحبة .
فما هو إلا أن استهل ذوالحجة ، حتى كان قد حل ميعاد من مواعيد الوداع . وإذا هو ميثاق للخطب الفادح والحادث الجلل . فقد قسم ظهري وكوي كيدي .
قضى ربي أن يستأثر بالنصف الراجح من روحي ، وأن يسرد الشطر الجوهري لوجودي . فانزع مني الفرقة الفريدة الباقية لي في هذا العالم واستعاد الوديعه العزيزة عندي ، وهو يعلم أنني كنت أقدمها بأبي وأمي ، بل بنفسى وكل فتوادى .
أراد الله ، ولأراد لنا أرواد ، أن يكون الناس واقفين في ثياب العيد ، وأن أكون مقسربلا بسواد الحداد ، دون أن يكون لي عين بعمه ، تملأ ، سوى الدمع للنداء ، وسوي ترديدنا لأين .

فانما أقوم بأمرين ، وقد دخل أحدهما في ذمتي ، وأمانتيهما بقدمه شقيقى فوق رأسى .
وها أنا ذا ، أخفف عن نفسى لوعة الامم الذي لا يعلم هداه الا الله . فاقنول التلم والقرطاس لا بشت نحية من الامس والتسرين والموسرين ، الى ذلك الصديق العزيز النازل في « مرسين » حتى يسدني الحظ بقله في ربيع الاناملول أو على ضفاف النيل ، فأقبله بين العينين وفيما فوق الجبين .

عسى ، بأية حال ، عدت يا عميد بما مضى أم بأمر فيه تجديد (أماه رشاد) في نفى البسامة مرقدته .
فلت دورك بيد ، دونها بيد !
لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدى شيئاً تنبئه عين ولا جيد .
فقد اختار الله لجواره في الرقيق الاعلى ، سيدى الشقيق الوالد « محمود رشاديك » رحمة الله عليه ! هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .
وإن الله وإنما اليه راجعون .
ففي ذمة الله ، يا شقيقاه ! والحمد لله الذي لا يحمده على السراء والضراء . سواه !
والشكر لبادني في المشارق والمغارب من الملوك والامراء والزعماء والاصدقة وجهرة جاهل الفضل والقضاء والادب وارباب الصحف .
فقد تفضلوا بحبيل العطف والمؤاساة ، حتى كدت أنسى مالا سبيل الى نسيانه . ولكنهم ، حرس الله مهجيتهم ولا ارام شيئاً مما يكفرون ، قد خفوا لوعتي ، وكففتوا دعوتي ، واعادوا لي شيئاً من صوابي وبعض رشادي ، ثم كروني - وما كنت بالناسي - فأنسيت بسيدى وستدى وجددي ، صلى الله عليه وسلم .
فالى اللقاء ، يا شقيقاه ، في جنة الرضوان !
والى رحمة الله يا بئرام البراعة الاسلامية والوزراء ، وفي ذمة الله يا « رشاد » !
تواتي عليك لحزون .

جزية - أتاوة
ان أصحابتنا للتساهلين في النقل عن الاعاجيب ، رأوا الاقربيع يعبرون بلفظة Tribut فرجعوا الى قواميس الترجمة ، فوقعوا على تعريفها بلفظة « جزية » فأخذوها قضية مشتملة ، وهم ساهون لاهون . مغرورون مغرورون .
ولو أنهم راجعوا لغتهم ودواوين لغتهم ، رأوا أن ذلك ضلال مبين .
فالاقربيع صادقون في تعبيرهم الذي يدل على اتاوة التي تدفعها الولاية التابعة الى المملوكة المتبوعة . فهي واقعة على مجموع الولاية وعلى جنهرة الامة .
أما الجزية ، فلا تكون الا على الرؤوس والخاصة ، أى على أفراد طائفة معينة من الناس ، لسبب خاص . وللاقربيع في التعبير عنها لفظ مقصور عليها لا يتعدونه الى غيره ولا يخلطون في استعماله ، وهو Capitation وقد اشتقوه من كلمة اللاتينية التي يعبرون بها عن رأس الحيوان وجمعته .
ولقد كان للشمام العربي مكانته في صدر الاسلام ، فأبى بعض الذين حقت عليهم « الجزية » ان يقولوا بالتعبير بها ، واختاروا لفظ « الأتاوة » على ما شرحه الامير شكيب ، بيض الله وجهه وأعلى رأسه !
أقول : وكان في هذا الصنيع مثابة لتعبير العرب من أهل الكتاب الذين دخلوا في ذمة الاسلام . فقد استعملوا لهم من أجل هذا المعنى - لفظاً آخر رخصت به الدول الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها . ذلك لان الاعلام

هو أول من قرر « الجزية والمساواة والاخاء » على الوجه الصحيح . وجعل هذا القرار مقروناً بالعدل والتفهم ، فيما يتعلق بجميع الشعوب الداخلة في حوزته . بلا تمييز يدعوا اليه اللون أو الوطن أو الخلق أو الدين . وذلك على خلاف ما نراه الآن بين المستكبرين في الارض ، العائنين في خلق الله ، واعنى بهم أسم الفرنجة الذين يقولون مثل ذلك بأفواههم ويملؤون به أشداقهم ، ولكن فيما يتعلق بأهل أوروبا ، من بني جلدتهم فقط . أما الشعوب التي وامها الدهر بهمس ، وخصوصاً أبناء الاسلام ، فلم عند الفرنجة ميزان آخر ولهم مكيال ملو بالبهتان والعدوان . ومن أراد الشرح والبيان فعليه بكتاب « حاضر العالم الاسلامي » وما طرزه به الامير الارسلاني من عبر تجسد العبروات .

الجوالي
إن الدول الاسلامية في القرن الرابع للهجرة - على ما أمكنني العثور عليه والوصول اليه - قد عدلت عن استعمال لفظه « الجزية » لما تضمنته من المماهة ، وعولت على خلق لفظ جديد بهذا المعنى وهو « الجوالي » ومفرده « جالية » . ولكن استعماله ، ما كان الا بصيغة الجمع . فاتي مع كثرة التتقيب ، لم أجد للمفرد أثر في العرف ولا في العمل .
وأعلى ما أمكنني الوصول اليه في لفظه « جوالي » هو في كتاب « مقاتيح العلوم » للخوارزمي ، فقد قال « الجوالي جمع جالية . وهم الذين جلاوا عن أوطانهم . ويسمى في بعض البلدان مال الحجاج . وهي جمع حجة ، وهي الراس » هذا ما كان في بغداد . فاذاجئنا الى القاهرة ، رأينا القاضي الناضل (في أواخر الدولة الفاطمية وأوائل الدولة الايوبية) أنما يستعمل « الجوالي » أيضاً بمعنى الجزية ، ولا يجري قلبه بكتابة الجزية مطلقاً ، كما تراه فيما نقله القوزلي عنه (انظر المخطوط ج ١ ص ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٧) .
وسبب ذلك راجع الى ما حصل في صدر الاسلام . فان عمر بن الخطاب حينما أراد توحيد القومية والوطنية في أرض العرب (ونالته فعل ذلك في بقية الأجزاء) أمر بجلاد « أهل الذمة » عنها . فصاروا « جالية » ولزمهم هذا الاسم أيضا حينما . ثم توسعت الدولة الاسلامية في اطلاقه على كل من زمت الجزية من أهل الكتاب بكل بلد ، وإن لم يجلاوا عن أوطانهم . ومن ثمة ، حدثت خطوة جديدة في التعبير الغيواني ، فأصبح هذا اللفظ مرادفاً للجزية نفسها . وحينئذ جرى كتاب الانشاء وعمال الخراج على اجمال لفظ الجزية واستعملوا في مكانه اللفظ الجديد ، ولكن بصيغة الجمع « الجوالي » ليس غير .
ولقد غلط البيهقي في « محيط المحيط » حينما وضع مفردة في مادة (ج و ل) وقال ان « الجزية عند العامة الجزية » . فهذا لا اصل له . ولكنه أصاب حينما ذكره في مادته الصحيحة (ج و ل) ولم يصب في قوله ان العامة تطلق الجالية على نفس الجزية . ذلك لان اللفظ المفرد (الج) وهو كتاب المسلمين عن اجلاء اليهود الى أرض النبي أولاً ، وثانياً بلفظ خاص هو « الجالية » لا يستعملونه لغيرهم (وانظر الفريرج ج ٢ ص ٤٧٦ ، ٤٧٧) .

بهذا المعنى مبيت من أيام العباسيين والفاطميين ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا .
وما زال لفظ « الجوالي » مستعملاً دون سواه في كل الدواوين بالدولة المصرية ، على عهد الايوبيين والمماليك الى أن دخلت مصر في حوزة الدولة العثمانية سنة ٩٢٢ هـ (١٥١٦ م) .

الحزنة السلطانية
فن ذلك العهد ، ضاع استقلال مصر ، وانحطت عن شاق مجدها ، وأصبحت تابعة لغيرها بعد أن كانت لها السيادة على كثير من الممالك والاقطار .
من ذلك العهد ، فرضت عليها الدولة العنابية إتاوة معينة ، ومازالت مصرنا ترسف في قيودها الى هذه الساعة والى ما بعد هذه الساعة بسنين كثيرة . وأنت تعلم ماذا حدث بمؤتمروان فقد رأيت دول الاستعمار انها لا يمكنها أن تأخذ من الاتراك سوى السيف والنار .
ففضت على مصر الغنية الروحية ، العاجزة المرزلة ، بأن تدفع في كل عام للماتى تركيا الالوف المؤلفة من الدنانير وحسبنا الله وبش الوكيل وكننا الفضولي في لوزان !
والذي يعنيني في هذا البحث التاريخي ، انما هو تبييه الاذهان الى ما حدث من حسن التدقيق وجمال التعبير من جانب الاتراك في أرض اليوسفود ومن جانب المصريين المغلوبين في أرض الكنانة

أمنية
فهل لتراجمة الجوائد والمجلات أن يفهوا للملاحظة السديدة التي وجهها اليهم الامير العربي العبقري ، وأن يتقوا الله في لغتهم وفي قويمتهم فيكونوا خير موانع لنا على احياء الروح الوطني بتكاتفهم معنا على تجديد الجهد الشرقي ؟
عن جينة القسطنطام المحمدر زكي باشا في ١ يولي سنة ١٩٢٥

عين الانكليز على العقبة

وقسم من الحجاز

(لسعادة كاتب الشرق الاستاذ العلامة الامير شكيب أرسلان)

العقبة مفتاح من مقاتيح الحجاز . وهي ميناء له من الاهمية العسكرية والسياسية ما لا يخفى عن أحد . وكانت ولاية الشام في أيام السلطان عبدالحميد قد قورت طلب ضم العقبة الى سورية نظراً لقربها الى عمان وكون عمان ألحقت بتصيرية الكوك التابعة لسورية فلما تقدمت مضبطة مجلس الادارة الشامي بهذا الشأن الى الباب العالي ودعا فائلان اهمية العقبة الحربية والسياسية بالنسبة الى الحجاز توجب بقاء العقبة تابعة للحجاز . لاسيما ان لقطعة الحجاز امتيازات بأزاء الاجانب لا توجد في غير الحجاز من الولايات . فان الاجانب كان لهم أن يتسلطوا أراضي في جميع السلطنة العثمانية - وتحت ظل بظلال وطولهم بنفج - إلا في الحجاز فكان الثقل عليهم محظوراً . نعم هكذا كانت الدولة العثمانية المرحومة التي لم تكن تعجبنا تسهر على الحجاز وعلى البقاع المقدسة الاسلامية

ولما صار الخلاف بين السلطان عبدالحميد وانكثرة على قلعة « طابه » التي هي على مقربة من العقبة من ساحل بحر القلزم بلغ الامر من حدة انكثرة أن أبلغت السلطان إنذاراً بأنه إن لم يسحب عساكره من طابه الى الورا في أجل قريب - نسبت الآن للدقاتي ضربتها يومئذ - فانها تعلن على الدولة العثمانية الحرب . ومعلوم ان انكثرة لاتعلن الحرب من أجل شيء غير ذي بال وان طابه بنفسها لا بال لها . وأما يريد الانكليز أن يكونوا متواجين للعقبة حتى يقفروا اليها عند الحاجة فلا يلزم لهم الاخطوات من طابه فيكونون في العقبة

وربما قيل ان طابه تابعة لمصر وان انكثرة منحت مصر استقلالها . والجواب ان انكثرة الى هذه الساعة لم تخل مصرأ ولا يظهر ان عندها هذه النية وانها على فرض إختلاها مصرأ فلا يظهر انها تريد اخلاء ترعة السويس وان طابه هذه هي من ملحقات بادية سيناء وهذه البادية هي حريم للترعة المقدسة أصلحك الله !
على ان انكثرة إن لم تأتكم من بين يديك جادتكم من خلفك . فالآن جاءت الى العقبة لامن طريق مصر ولامن بادية سيناء بل من البلقاء . أو مما يقال له اليوم شرق الاردن . فهذا القبط الذي كان تملق للعرب أمل بأن يبتغي لهم ويخلص لهم زاوية صغيرة من سورية ينال العربي فيها مستريحاً آمنأ لا ينجح في رقبته للمسترجون وللالمسيو حول قد شملته أيضا نعمة « الانتداب » مع نعمة أخرى لا يبعد الانتداب في جانبها شيئاً وهي نعمة إنارة هذا الامير عبدالله ونعمة

أخرى لاتمد نعمة إمارة هذا الأمير بجانبها شيئا ألا وهي نعمة وزارة ذلك التهم الخلفاء الوطني العربي الصادق الركابي فأبى آلآ. ربكنا تكذبان ؟

نعم شمل « الانتداب » المتفق الخيبي الذي أصله « الاستعمار » ديار شرق الأردن من وادي الشلالة شمالا إلى الحجاز جنوبا ومن نهر الشريعة غربا إلى الغلظة شرقا. فأما لنا إلى الحجاز شرقا فهذا التحديد يبقى الآن هكذا منا يتسع بمرور الأيام. ففي البداية كان الحد إلى جبال الشراة وكانت معان تابعة للحجاز لأن الملك حسين كان استرجعها من بعد مجيئه بجبله إلى عمان وكان الانكليز الذين كل أعمالهم تدريجية لم يجرؤوا ساكنة في قضية معان - وكيف يجوزون ومان نفسها لم يكونوا رسوخوا فيها - فأما وقد جعلوا الشهم الركابي ... على رأس الإدارة في عمان فقد اشترأت أعناقهم لآلى معان فقتله بل إلى العقبة مفتاح الحجاز ثم إلى تبوك إلى مبدائن صالح اللتين هما في قلب الحجاز !

وهذه المسئلة يعني اتانها الركابي منذ مدة مديدة . والامير عبد الله المسكين مرض عليها لأن يرفضه أياها البات قد يترزعزع مركز امارته . ومعلوم أن كل ما جرى من الاول إلى الآخر إنما هو لاجل الامارة فهل يرضى الامير عبد الله امارته على شرق الأردن لاجل معان والعقبة وتبوك ومدائن صالح ؟ . كلا . لو لم تقدم الانكليز إلى « المعلى » بل إلى المدينة لكان أمون من ترك الامارة ... التي ليس له فيها شيء . في الحقيقة . والامير الحقيقي هو الركابي موضع سر الحكومة البريطانية

فمعان والعقبة وتبوك ومدائن صالح هي الآن في دور الاحتضار . متى قبضتها انكليزة اليها يبدأ النظر حينئذ في التقدم إلى قضاء الوجه والميلويطع وإلى المعلى هذا بالتدرج لان سياسة خليفة العرب . . . هي التدرج في كل مكان كآلا يفتنى . وبعد الوجه والمعلى فلا يبقى سوى المدينة ثم مكة !

هذا من الشمال إلى الجنوب . وأما من الغرب إلى الشرق فالخروج هو من الشريعة إلى الغلظة . وقد يقال أن الغلظة هذه شيء مهم لا يكاد يعتبر حذرا . فأين يقف هذا الحد ؟ فان الفاظ : فلاة صحراء - بوية . أو حاد على قول اليدو لا يتحدد شيئا

والجواب الذي في ذهن انكليزة هو أن الحد الحقيقي من الغرب البحر المتوسط ومن الشرق الهند . هذا هو الحد المرسوم في نظارة المستعمرات في لندرة والرسوم من قبل الحرب العامة . وقد تم منه إلى اليوم من البحر المتوسط إلى الشريعة ثم إلى هيمة الامير عبدالله واخلص الركابي ثم القسم الثاني وهو من الشريعة إلى أطراف الصحراء - مياه الأزرق . قريات الملح : المكب وأثري . وجاء هنا معترض مثل الشجا في الملحق السلطان ابن سعود فاحتل الجوف وسكاكة وصار حائلًا بين شرق الأردن والعراق مع أن الخريطة في نظارة المستعمرات بينة واضحة وهي تشمل فلسطين إلى شرق الأردن إلى الصحراء إلى العراق إلى جنوبي فارس إلى بلوچستان إلى الهند هذه بلدان لا يمكن فصل بعضها عن بعض لأنها لازمة لحد الخط الحديدي المنوري منه من الهند إلى بلوچستان إلى كرمان إلى الهواز إلى الصحراء حتى ينفذ في شرق الأردن إلى حيفا . ومن أجل ذلك وضعت انكليزة بعدها على قسم من خط الحديد الحجازي الذي هو من أوقاف المسلمين وهو الممتد من حيفا إلى النور . فأين سعود كيما تقلبت الأحوال لا بد من قلعة من الجوف وسكاكة . وبهذا الخط تتمكن خليفة العرب ... بريطانيا العظمى من تطويق جزيرة العرب بأسطولها من الجهات الثلاث ويحطها الحديدي هذا من جهة الشمال فيصير بالها قابضًا من جهة العرب إذ لا يقدر أحد بعد هذا الطوق أن يعتدي عليهم فتستريح انكليزة وتطمئن عند ما ترى حلفاءها العرب صاروا في حوز حريز البحر من الجهات الثلاث والخط الحديدي من الرابعة . هذا عندنا الاسطول الهوائي الذي يجب أن تكون له حظ في شرق الأردن وفي العراق . وفوق الخط الحديدي الذي سيستمد . وبالاحتضار فعلي الامير عبدالله والركابي وانجان أحدهما قد قاما به وقريبًا ينتهي أمره ، وهو استخراج العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح من مملكة الحجاز وإدخالها في فرج سيدها - الأسد البريطاني (١) . والآخر هما يمدان في عبيده وهو استخراج ابن سعود من الجوف وسكاكة بحجة أن هذه الأماكن كانت تابعة للدولة العثمانية وان الانتداب قام مقام الدولة المذكورة . ومن قرأ الكتاب الاخير النجدي عرف من حركة حكومة عمان في تهديد تلك الاماكن للانكليز مالا يقبل أدنى مفاظة .

ابن سعود يقول : هذه بلاد العرب . ووكلاء شرق الأردن بجابون : هذه بلاد تابعة لشرق الأردن أي تابعة « الانتداب » أي مستعمرات انكليزية !

بقي علينا أن نعرف ما حركه الملك حسين في هذه المسئلة ؟ فالملك حسين على علاته وعلى أغلظته وعلى مآلعه له فيه من اللعب بقضية انتخاب السفراء كان قضية تمثيل العرب في أوربة مسخرة من المساخ . لا يرضى بسلخ العقبة ومعان وتبوك ومدائن صالح عن الحجاز وليس الحسين بولده عبدالله والحق يقال . ولكن أن صدق الخبر الوارد على الف باه من عمان يكون الولد أقنع الوالد بأنه لا بد من خروجه من العقبة . وأنه إذا سكت عن الاعتراض بشأنها وشأن الاماكن الباقية تبعه انكليزة بدأ قوة على استرجاع مكة . وقد يقبل الحسين ترك معان والعقبة لاسترداد مكة . ومن عرض عليه قطع الرأس هان عليه قطع يده

وهنا محل لسؤال السلطان ابن سعود . لماذا يحاول شن الفارت على شرق الأردن ومعان بحيث يجر الانكليز على تعجيل الحاق العقبة ومعان ومدائن صالح بمستعمراتهم ؟ فان الذي أهم الانكليز من هذه الاخبار ليس الخوف على شخص خليفة الملك حسين أن يقع في أسر ابن سعود أو نصيبه وصاصة وهابية . كلا . أقلهم من هذا الأمر ان وصول الوهابيين إلى معان يحدث مشكلا بينهم وبين ابن سعود وقد يتمتع عن إخلاء معان بحجة أنها من الحجاز . مع أنهم هم يريدون ضم هذه الاماكن إلى منطقة الانتداب أي إلى المستعمرات البريطانية

ثم اننا اذا تعمنا النظر في حرب ابن سعود مع الحسين وأولاده لاجلها جاءت بنتيجة سوى زيادة تمكن انكليزة من إنشاد غلبتها في الجزيرة العربية : أمرؤنا يبعون قبل كل شيء المحافظة على إمارتهم حتى ازداد ضعفتهم ازدادوا طأطأة وأس للانكليز . وحتى هبت زعازع الحروب على سفينة ملكهم رموا في البحر البريطاني من حقوق الامتياز لاجل تخفيف شحن السفينة . فإلا فائدة إذا للعرب من طرد الحسين من مكة والعجز عنه في جبة سوى القائه في حضن انكليزة أكثر مما كان ؟ وسوى السمسرة لانكليزة ببعض منافع لم تكن قد تمكنت منها فدنوت قطورها لها بسبب الاستعادة من هذا الخلاف . فهذه عدة بلاد من مفااتيح الحجاز ومن

« ١ » (التوري) - أما الفرح فقد أقم ، وضربت طوبه وأعلموا ضم تلك الأراضي إلى شرق الأردن على صورة نجد بعض . وصفا في قطعة صغيرة نشرت في آخر هذا العدد تحت عنوان « تأمل في هذا ! »

قلب الحجاز ستأخذها انكليزة حلوانا على ما يرجوه الحسين وأولاده من مساعدتها لهم ولقد عرض الصلح على ابن سعود مراراً فأبى ولكنه كآ عند في رفض الصلح عندئذ جده في رفض طاعته . ودخل موسم الحج والحجاز في همجته والمسلمون في المشارق والمغارب سيكون دماً من هذه الحلال ورضحون بالطن على العرب الذين اشروا بأنفسهم وبساتر المسلمين في هذه الفن .

تصح سياسة ابن سعود فيما لو كان ذا قوة حرة لا يقف أمامها أمير عربي آخر وعند ذلك يكون عمله داعياً إلى توحيد الكلمة العربية واستبدال دوله كيرة بهذه الولايات الضعاف وهذا ما تقابل به الناس في أول الأمر واسكت الكثيرين عن ملامته . فأما وقد ظهر أن الغالب والمغلوب متقاربان في القوة وان سقوط جده بعيد الاحتمال وان تطاول هذه الفتنة لا يفيد غير المدو الذي يأخذ بالصاعد وبالنازل فلماذا لا يلي السلطان عبد العزيز دعوة الصلح التي كان السيد النوسى من جملة دعائها ويدعو العرب أجمعين إلى عقد مؤتمر يضمون فيه أساس هذا الصلح على يواني الخلف المرعي العام تحب شرائط لا تدع للاجنبي ميلا لتوليها

أما تطال انكليزة إلى أخذ العقبة ومدائن صالح ومعان فهو من المسائل التي لا تخص الملك حسين وحده ولا ابنه الملك علياً ولا عبد الله ولا السلطان ابن سعود بل تخص جميع العرب ونظراً لكون الحجاز هو مقدس الاسلام ، فجميع المسلمين . ولتلك نجد بالحكومات الاسلامية العربية وغير العربية أن تستلم من بريطانيا العظمى عما اذا كان صحيحاً أنها تريد أن تمد يدها إلى هذه الاماكن . لانهم اذا سكتوا لها عن العقبة ومعان ومدائن صالح الآن لم يرض طويل حتى صارت على أبواب المدينة وتدما على التفريط ولات ساعة مندم

مرسين ٢٩ يونيو
سكيب أرسلونه

رفيق بك العظيم

فجبت الامة العربية يوم وفاة عيد الاضحى الماضي برجل من خيرة رجالها وبطل من أكبر أبطالها ومجاهد من أقدم المجاهدين في سبيلها هو العالم المؤرخ والسياسي المعروف بالمرحوم رفيق بك العظيم نزح الفقيه رحمه الله عن وطنه منذ عهد طويل لان نفسه الحرة لم تستطع العيش تحت الضغط الخديفي فجاء إلى مصر ووقف نفسه وصحته وماله على خدمة أمة وبلاده من طريق العلم تارة ومن طريق السياسة تارة أخرى فأصدر بعد قدومه إلى مصر جريدة بصفا عربي ونضها الآخر تركي وخصصها لخدمة الوطن العثماني باسم « الشورى العثمانية » ثم اطلبها بعد ذلك وكان رحمه الله في مقدمة العاملين لما فيه فائده البلاد العربية ولا يكاد مشروع سياسي يقوم نذمتها الا كان رفيق بك في مقدمة العاملين فيه

وقد عرضت عليه المناصب العالية غير مرة فكان يأتي قبولها هذاً فيها واحتفاظا بحريته واستقلاله لانه كان يرى ان الوطن يخدم من غير طرق الوظائف وهي خلة قل من اتصف بها

وكان حر الفكر صريحاً في رأيه ، يبدو ذلك جلياً في مقالاته المبنية الكثرة التي كان ينشرها في صحف مصر والشام على اختلاف موضوعاتها وأبحاثها بين علمية وأدبية ، ودعوة إلى بقظة ، ورأي في السياسة وغير هذا . بما كان رفيق بك من أعلم الناس به .

ووضع رسالة ناقمة سماها « الجامعة الاسلامية وأوروبا » دلت على اطلاع عظيم وفكر متقد ، وهي مطبوعة متداوله . ولما علم بأن الكاتب الحر (الشهيد الزحوم) عبد الفتى العريبي قد ترجم إلى العربية كتاب « التين » تقدم إليه فقيدها رفيق بك بمقدمة جلية زادت في قيمة الكتاب العلمية وكانت منه أشبه بالقلادة في جيد الحشاء . وآخر ما عرفناه من الاجمال السياسية التي اشترك بها فقيده العلم رئاسته غرب

وقد انتهى رفيق بك في تأليفه إلى سيدنا عمان فاستغرق ذلك أربع مجلدات ثم تمده بالمرض عن مواصلة التأليف فأرجأه حتى حين : ولكن المرض لم يهادنه وما زال به يصارعه إلى ان فاضت روحه الطاهرة فجر الاربعاء المصادف ليوم وفاة العبدفات ودفن قبل أن يتسكن معظم اصحابه من توديمه الوداع الاخير ومع ذلك فقد مشى في مشهده خلق كثير من العلماء والمطاه والاعيان والادباء ورجال الصحافة وقد نعتهم الصحف المصرية إلى سائر الاقطار وزيمته أبلغ رثاء فرددت صحف البلاد العربية هذا البصدي بتغوس موجة مكمومة ترجمه الله رحمة واسعة وأتمم الامة العربية بفقده جبل الصبر وعوضها أحسن العوض

لأجل دار الأيتام الاسلامية في القدس

وتت جريدة البيان النيويوركية للفراء ان مجموع الامانة التي جمعها ابناء فلسطين في نيويورك لدار الأيتام الاسلامية بالقدس بلغ الف ريال أميركوي عوظم الله خيراً وأجزل نواهم .

متفرقات

الاستاذ العالي

كتب الينا من بومباي ان سادة الاستاذ العالي قد عاد من دين إلى بومباي ثم غادرها إلى الكويت صحته السلامة

بين عالم ومملك

لما جرى بالملك حسين من حقيقته الصادقة (١) ما جرى من اخراجه من بلاده وارساله إلى قبرص ابرق اليه الاستاذ الجليل احمد زكي باشا هذه العريفة وهي :

صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين
قوسية : قبرص

الحجرة دليل النصره فكما حصل ليد الخلق ، سيحصل لسيدنا العرب ، قريبا ان شاء الله احمد زكي باشا

فورد على سعادته من جلالته الحسين في نفس اليوم هذه الرقيقة

سادة الاستاذ احمد زكي باشا بالفاهرة
« لا عدمتك ، بارك الله فيك - حسين »

الوفد الحجازي في الهند

كتب الينا من بومباي ان الوفد الحجازي المرسل إلى الهند قد وصلها يوم ٢٥ الماضي فاستقبله جمهور كبير من اعيان الجالية العربية في الهند من سائر المذاهب وعدد وافر من رجالات الهند يقدم الخبز الزعم الهندي مولانا شوكت علي وحضرة شبيب قريش سكرتيره الخاص وعلي بهادر خان محرر جريدة الخلافة وانما جند مفرد من اركان جمعية الخلافة وغيرهم . وقد جاء وفد من لاهور لاستقبال الوفد فكان الاستقبال حافلا مؤثراً .

توفيق بك الغصين

كتب الينا من فلسطين انه قد برحها إلى بيروت الوجهة توفيق بك الغصين عين اعيان الرملة حيث حضر حفلة الجامعة الاميركية وشهد نجاح مجلة الاديب ثم عاد إلى الرملة

احمد حلمي باشا

كتب الينا من دمشق انه قد وصلها صاحب المطرقة احمد حلمي باشا ناظر المالية السابق لحكومة شرق الأردن وناظر الخط الحجازي فاستقبل بمخافة تليق بمكانته

عونة فاضل

عاد إلى العاصمة من وحلته التجارية في سورية وفلسطين الوجهة الفاضل احمد افندي حلاوة أحد اعيان فلسطين وصاحب المحل المعروف باسمه في الموسيقى بالقاهرة بعد ان امضى في أرض الوطن ثلاثة أشهر فأهلا به

واصف كمال

كتب الين لمن لندن ان الاديب النابلسي المهذب واصف افندي كمال قد وصل إلى كبردج للاتحاق بمجامعتها الشهيرة وفقه الله

إلى أوروبا

كتب الينا من الخليل ان الاديب الاستاذ مصطفى افندي الديباغ مدير مدرستها الاميرية قد غادرها إلى أوروبا بالأجازة وافقته السلامة

أنتدوا الاسم السوري

من مصيبة جديدة

لو كنت غنياً لجلت معي تخليص السوريين جميعاً من رجل منهم . وهو شخص من عائلة الجريديني يشغل وظيفة كبيرة في قلم الجوازات المصري وكيفية تخليصهم منه عى ان اعطيه التين او عشرة الآف او عشرين الف جنيه او أكثر ليتخلى عن وظيفته فقط ! لأن هذا الموظف بسوء معاملته للمصريين الذين يدفعون له مرتبه قد سبب بفضض المصري للسوري ، فلا يخرج انسان من قلم الجوازات إلا وهو يلعن السوريين وكل من انبثت ارض الشام ! كأنه لم يكننا ما صابنا من تجسس بعض ابناء قومنا على المصريين فيما مضى واعانتهم للمحتلين على المصريين وهو الذي سبب مقت المصري لنا نحن السوريين ، كأنه لم يكننا ما مضى حتى يقوم اليوم فرد يحمل الاسم السوري فيكون وحده لكثرة علاقات وظيفته مع الناس سبباً جديداً لتجديد هذا الكره للسوريين ومقتهم ضد المصري الذي يؤوينا في بلاده

فعلينا اخواتنا ابناء سورية جميعاً ان يسلموا على اقطاع هذا الشخص اما بترأ منصبه إلى وظيفة اخرى لا يكون لها علاقة مباشرة مع الجمهور ، واما ان يقوموا عليه فيقومون خلفه ليتذكر جيداً انه يعيش في بلادهم ودخل فيها وعائلة عليها ، فيحسن معاملته القوم الذين يعيش من خيرات بلادهم فقد كفى السوري ما يلاقيه من الاعانت بسبب اساءة اشخاص اصلهم من سورية اسوأ في ماضى إلى مصر وكانوا دروعاً لاعادتها القاهرة « سوري »

قدوم وسفر

قدم العاصمة الاستاذ الاكبر الشيخ ابو الوفا الشرفاوي كبير أقطاب الصعيد ورحبها الوجهة الفاضل فريد افندي جلال إلى القدس لقضاء أيام الصيف فيها

وغادرها الاستاذ اشيل سيقلي بك رئيس الديوان الافرنجي برئاسة مجلس وزره مصر إلى أوروبا لتضية أجازته وهي ثلاثة أشهر متتلا في بلدانها

عقد قران

كتب الينا من بورسعيد انه قد احتفل يوم الاحد السابق بتكليف الوجهة الفاضل سليم افندي قسطندي من تجار فلسطين للمعتبرين في القاهرة على الآسة اويل كريمة المرحوم الخواجه خيران كركجي فبارك للعروسين ونرجو لها حياة طيبة ان شاء الله

جامع بيسان

كتب الينا من بيسان في وصف حاله مسجداً واجهته إلى الإصلاح والتعمير فوجه نظر المجلس الاسلامي الاجل بفلسطين إلى هذه الشكوى

على رضا باشا الركابي

بريشة المصور

علم القراء ان الأستاذ الزركلي يباشر طبع كتابه «علمان في عمان» وما نحن نتبين منه هذه الصورة الابداعية العربية شهرا لا يزال الى الآن حيا يرنو وتستمر هذه القطعة في ذلك الكتاب تحت عنوان «بدع الركابي»

أحدث الركابي باشا في منطقة شرق الاردن بدءا جديدا لم تكن فيها قبل حوله ، وقد دام بعضها الى ما بعد نزوحه ، وبينها لشيء الضار ، وقيل منها النافع الصالح .

أما داهية الموري ، التي لم تعرفها عمان قبل الركابي ، فالجاسوسية . وهو أول من أسسها وأحضرهم على الاستعادة منها . وله فيها أساليب وطرائق يصل بها الى الثلوب الطاهرة فيكم صفوها ويؤثر في تربيتها ، وفي هذا من المنفعة في الاخلاق مالا يأتى !

عرفنا الحكومات تتخذ أفرادا ، لا قلب لهم ولا ضمير ، اعتادوا أن يؤجروا أنفسهم ليش دقان النفوس ، تستخرم وتستنعم بهم على معرفة ما قد يفيدنا في أمن داخلي أو تأمر خارجي ، ولكن الركابي باشا بعيد عن هذا وذلك ، فلا هو يكتفى بأهل الاختصاص في الجاسوسية ولا هو يكتفهم ما تكلفهم الحكومات !

طريقة الركابي أن يصبح الجاسوسية بلون في عمان ويريق ، ويعملها عن اسما الحقيقي الى اسم يستعيره لها ، فإذا دنا جاسوسا من أوصاده قال له : هل يا أخي في الوطنية والليدا ، وإذا دفعه الى نجس أحد الوطنيين ، ولاجرة للركابي على غيرهم ، قال له : يجب علينا أن ندخل في قلب هذا الرجل فنعرف دخاله خدمة لوطن والليدا . . . وإذا أراد استكنا به تقريراً أو وشاية قال له : لتسجل في أوراقتنا أعمال هذا الخائن . . .

قال ركابي ، في عمله هذا ، ساحر لا يخلو من دهاء . ولو أجهت جاسوسيته الى الامور العامة لمان الويل ، ولكنه يحصرها في خدمة شخصه ومنصبه ، فهو يتجسس الاحزاب الوطنية ليعلم رأيها فيه ، ويتجسس الافراد المخلصين ليعرف هل فيهم من يراجه على كرسية ، فيقتبه أو يؤذيه . وهو لا يعمل لجواسيسه سبباً لمعرفة أهم جواسيس . . . يعطيهم مرتبات ومكافآت ، ويسمى بمساعدة وإعانة . . . ويستدرجهم الى الوشاية ، ويسمى نضامنا شخصيا بينهم وبينه . . . ويستكتبهم التقارير ويسمى مذكرات تحفظ عندهم وعندة !

هذه الوسائل وأشباها لا يعدم الركابي باشا ، أي أقام ، زمرة تحيط به ، ويعمها الصداقة والود ، ويستعملها في السعاية والشكر . . . وهو إذا أعوزه في مكان أنصار من هذا النوع لم يعسر عليه أن يستقدم من سبقت له بهم صلة في مكان آخر .

وأما الاحزاب فقد عرفت أنها القاري . خوف الركابي منها ، وبقي عليك أن تعرف طريقته في مناوآتها ومحاربتها . ولا تظننه ينتظر أن تبدأه الاحزاب بالشرف أو بوعده الحسام ، تثيره الغنة وتحفظ للشبهة ، ولهذا تجد للاحزاب ضجة حوله في كل موطن . فهو يحارب الاحزاب بأحزاب يحسبها مثلاً ، وبينما يكون عضواً في هذا الحزب لا يشعر به إلا قد تقم عليه أمراً فاسملاً أشخاصاً منه وأضاف اليهم آخرين من غيره أو من لا عهد لهم بدخول الاحزاب ، فخلق لهم اسماً ورعاية وبرئاناً وقال لهم : كونوا حزبا لي !

وهو لا يبالي إذا تألف حوله حزب ، أن يكون كثير العدد أو قليله واضح الخطة أو مبهمها ، مادامت غاية الحقيقية أن يسمى حزبا وان يتخذ أعوانا . . .

ولا ريب في ان افراد الحزب الاول او الاحزاب الاولى تضطر الى محاربتها بالمناوأة بعد ان يحارها هو بها ، فيجتم الحلاف وينشب الشقاق ، فلا تلبث ان تراه يشكو الاحزاب ويشمل من وقوعه بين سنايكها !

وهذا أصبح في عمان حزبان ، أو حزب وشبه حزب . . . وسع من لا علاقة لهم بحزب الاستقلال من أهل شرق الاردن بالنفثة الجديدة قتال بعضهم ، ونحن ما بانا ؟ ألا يكون لنا ما لهؤلاء ؟ ؟ فآلوا حزبا سموه «حزب أحرار الاردن» فباتت الاحزاب ثلاثة . . . وإذا أفردنا جماعة من رجال حزب «الهدى» المعروف في سورية ، كانوا يعملون في شرق الاردن متآزرين مع الاستقلاليين لاتفاق وجهه الحزبين ومرامعها ، وأعدناهم الى منحهم رأينا الاحزاب أربعة . وربما كان في الخفاء بعد ذلك ، غير هؤلاء ، وغير أولئك !

لأربعة أحزاب ، في بقعة صغيرة كعمان ، ضجة ما مثلها ضجة . كلن

الركابي سمر نارها ومثير ضرامها ، ولولا ما اختلف الرأي ولا اختلف المتصانون ! فلهذا بدعت الثانية . . .

وهناك ثالثة لا أبيع لنسى أن أسبها بدعة ، بل أرى من الواجب أن أعبر عنها بلطف في من الاستكراه ما فيها . . . انها «جرمة» لا بدعة ولو تمحت باباً للجرم لما أوردتها في هذا الفصل :

ظل الامير عبدالله مدة اثناس في عمان ثم في عمان الى أيام الركابي ، محتفظا بجزية واحدة كانت تسمر كثيراً من سيناته وتقبل غير القليل من عنواته تلك هي عرفانه فضل أحرار البلاد وحفظه كرامتهم واعترافه بما أسلفوه من خير ويد .

كان الامير يحترم الوطنيين احتراماً لم يكن فيه غير تيبه الاقدام على كثير من المراتق الضارة بالبلاد ويسمها أهلباً ، لكني . . .

كان الامير يرى في الوطنيين قوة كبيرة من قوى الامة العاملة ، ولا يشك في أن سحق أحرار البلاد عليه مدعاة الى سحق الامة كلها . . .

كان لا يجرؤ على من وطئ مخلص بأذى ، لعله بأن في الامة عقفاً على أبنائها البررة ، وحرمة رعاية لهم . . .

كان الامير عبدالله يعتقد بأن الامة رأياً عاماً يصعب التزول عندل اذنه . وجاء الركابي فكان من أسوأ ما صنع تحريته بين الامير والوطنيين وتحريته الامير على إيذاء الوطنيين . بل ارتكب ما هو أسوأ من هذا فأدخل في عقل الامير أن رأي الامة هو رأي زعمائها وان الامر ما امروا به ، وعرف له الزعماء ، بأنهم أهل الامارة والسيادة والسلطان !

لقد أساء الركابي بدموسه هذه إسائة مزعومة أضرت بالامير وبأخلاق الامير كما أضرت بالوطنيين وبالناهجين نهج الوطنيين . ومال الذي استفاده الامير من دروس الركابي ؟ . . .

تعل الامير أن له ، هو وحده ، الامر والنهي والحكم والرأي ، وأن الامة ليست إلا سواداً بين يديه يقبله ويسيره كيف يشاء . تعلم الامير الجراءة على الوطنيين وشمر بلذة التفتل من مواقيهم له في أعماله وأقواله . . .

استصغر الامير شأن الامة واستهان بتقدمها وتفرغ من أحرارها فكانت ضربة الركابي في أخلاق اميره اروع منها في نفوس أباء الضمير من الامة . . .

وإذا رجعنا الى بدع الركابي في شرق الاردن لسنا حقيقة مبنية على الارقام ، لا ريب فيها ، هي تعويد الامير أن يمد يده الى صندوق الحكومة بشراة وشراة فيتناول ما يريد . وقد كان ما اتزعه الامير من اموال تلك المتاعلة الفقيرة البالسة في خلال السنة التي تولى الركابي باشا رئاسة المشنشرين فيها اكثر من كل مبلغ تناوله في غيرها ، وهو خمسة وسبعون ألف جنيه !

ولأبرهن على صحة هذا القول اذكر ما افتقته الامير على نفسه وازيفاه وعيبه وحاشيته في مدة ثلاث سنين ، مستنداً الى أوثق للمصادر ومن شاء فليرجع الى دفتر «المرور» إن كان للمقرر دفتر !

مجموع ما دخل على الامير عبدالله في سنة ١٩٢١ (٣٠٠٠٠)
٥١٠٠٠ أشهر ، و١٢٧ ألف جنيه ارسلها اليه أبوه ، و٣٠ آلاف جنيه أقرضه إياها عوده (أي تايه) .
٧٥٠٠٠ مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٢ من صندوق حكومة شرق الاردن .
٩٥٠٠٠ مجموع ما دخل عليه في سنة ١٩٢٣ من صندوق حكومتشرق الاردن .
١٩١٠٠٠

هذا قليل من بدع الركابي باشا في عمان وسياً في تاياف الفصول التالية ما يجوز إضافته اليها . . .

وهنا نكتة لا يخلو ذكرها من فكاهة ، وان لم يكن للركابي رأي فيها . . . الركابي ، باشا عتيق ، لا فضل للامير عبدالله عليه في رتبته . وهو أول «باشا» تولى رئاسة المشنشرين في عمان واتخذ مراقباً (ياوراً) عسكرياً بحري . وراه وبعد عليه خطواته وكيلو متراته قبض «خرج راهاته» !

وقد أعجب الامير عبدالله أن يكون رأس مستشاريه «باشا» له مرافق فيجعلها سنة ! وربما كان للركابي باشا شيء من الفضل في منح مظهر بك السلان رتبة «الباشية» التي وجهها الامير اليه بعد توليته الرئاسة على أثر استقالة الركابي ، فيكون مظهر بك مدنيا برتبته لعض الصبلي ورتبة الركابي مما . . . وقد سبق لنا القول بأن الامير منح مظهراً لقب «الغمامة» أولاً ثم «الباشية» أخيراً وكانت بعد انصراف الركابي وبعد ترقية الصبلي الى رتبة القائد . . .

ويؤيد هذا أن الامير بعد أن أقال مظهراً من الرياسة الثانية وولى حسن خاله بك الصيادي الرفاعي رياسة مستشاريه خلق عليه الرتبة نفسها مضميماً اليها لقب الغمامة فدعاها «صاحب الغمامة حسن خاله باشا» فهذا سبب من اسباب منح الاتباع لم نذكره حين أحصيناها . . .

إثارة الذكر هنا . . .

رسالة الاسبوع

(١)

السراطلون برترام -

مر على السراطلون برترام ، قاضي قضاة سيلان زمن ليس بالقصير وهو يدوس المسألة الأرثوذكسية . . . طاف البلاد في فلسطين وشرق الاردن بدأ بدأ ، اجتمع أبناء الطائفة الأرثوذكسية الاحرار منهم الديرين ، استطلع آراء الزعماء منطقتهم ومعتدليهم ، قلب الكتب ، راجع السجلات ، وقف على القرارات والعهود ، استطلع التاريخ والاثار ، عرف أقصى ما يمكن أن يعرفه عما بدأ وما اختفى فوضع تقريره الذي قدمه يوم الجمعة الاسبق تم سافر . . . ماذا يكون في تقريره هذا ؟

هل عرف الحقيقة فنصح للحكومة أن تعمل بها ، أم تعد الخطة التركية خطة الترضية فلا يرضى أحد ، فتبقي المسألة الأرثوذكسية حيث كانت رئاسة روجية مختلفة معتلة وطائفة بالسة تنشئ في أخريات الناس ؟

قضي كل هذه المدة في تحقيق وتدقيق لا يعرف راحة ولا يعرف ملال ، إلى أن أنهى العمل الذي اتدب له . وكان أول ما عمله بعد هذا الجهد العظيم ان زار المجلس الاسلامي الاعلى فاذا هناك تحقيق وتدقيق ، فكان مثل أحد سواق الترام الذي أخذ بعد العمل الطويل اجازة يومين لم يعرف أين يذهب ، فصرق فصار كدوب الترامات . . . ولكنه عاد الى الترامات راجياً لا سائقاً والفرق كبير بين أن يكون سائقاً وأن يكون راجياً ، ثم زار الحرم الشريف وما سئل عما رأى قال : أنا ضمن من زيارة الحرم وسماحة المفتي ، فنحن باسم الطائفة الأرثوذكسية نشكر للسراطلون برترام جهده العظيم هذا ونرجو أن يكون في تقريره الخير قريباً ان شاء الله .

(٢)

الجلال على المجلس الاسلامي الاعلى -

في البلاد فقة ، الناس في وادوي في واد . الناس في قلق يرون متدوباً يرحل . بعد أن كاد يقضي عليهم وعلى بلادهم وهو «مش وديش» ومتدوباً يأتى فهل هم من أهل الخير ، فلو تكلف غير الجليل ما استطاعه أموات الى الشريفين عليهم ، يرون الارض أرض الآباء والاجداد التي لا يخلونها موضع أصعب من ذكريات ، بيع السياح فيخشون ان تسرى عدوي البيع الى الحج فلا يبقى للوطنيين من تراث الاولين قيد ذراع ، يرون مهاجري الصهيونيين يتسوقون على البلاد وهي تكاد تضيق باهلها فيخشون ان تسوء الحال فيسوء المال ، يرون الحالة الاقتصادية تنتقل من سيء الى أسوأ فيتلون ويقشون عن مخرج من هذا المأذق فلا يجدون ، هذا حال الناس وأما تلك الفقة فلا يفتها الا المجلس الاسلامي الاعلى هناك حمة كراسي فلهن تكون ؟ تعقد الاجتماعات توالى الاجتماعات ، يحيى هذا فماذا هذا ؟

تيزوران ذلك هذا فما يقترح كذا وذلك يقترح كذا . أعرف ما يقترحون ؟ اذا كنت لم تعرف فاسمع : يقترحون إلغاء المجلس الاسلامي الاعلى على ان تكون ادارة الاوقاف في يد مدير عام مسؤول للمي الحكومة وان يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية ١١٧٧ فلسطين . . .

(الشوري) - لم يظنوا أن تكون ادارة الاوقاف في يد مدير عام الا لان مدير الاوقاف هو عازف حكمت افندي التشايب . ولم يظنوا أن يكون ترشيح القضاة راجعاً لرئيس محكمة الاستئناف الشرعية إلا لان رئيسها اليوم الأستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي . . . فاذا عرفت ذلك عرفت السرفي . كل تلك الحملات

محاضرة عن فلسطين

نشرت جريدة البغدان الفراء مايلي وهاتين نقله والمهدة عليها فألقى الاديب الفاضل محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة التورى التي تصدر في مصر محاضرة عن مطامع الصهيونيين في فلسطين وقدمها آت وتلقاها من الاعيان والادباء السوريين والناسطين والبنانيين قال :

شوفي ماني ؟ ماني شي ، وإيش بندي أقول ؟ ما يعرف ، بندي أقوم ، بندي أموت من ما الشو اسرو الصهيونيين تبع فلسطين . جيل ؟ . . . ما انه جيل ، لو كان جيل كنا نسناه نسف ، غضب رباني هو ؟ الدنيا كلاتها جبال ورمال وحسا وحجارة وفلسطين ما فيها جبال ولا رمل ولا حصص ، فيها كومة بلا أرق . طبريا جيل صهيون طبريا روح عروبا ، روح عآسيا ، روح على جهنم ونحو اليهود ملك ، واللهوا لانيا وللاليك ما نهجيب . هدوه واهدوه شلوه ارموه بالبحرليت تأكله للموى ، يادبلي يادبلي ، عامل حاله جيل والجيلي بحديث الازيكيت بصرا كبر منه لكن ، اي سيدى اكرمه الجبلاي تبع حديث الازيكيت . كيف يكون حبه علينا يعني ؟ اسمعوا التاريخ يا شباب ، صهيون قديم ما ينكر ، وكان اليهود دولة هونيك ما يقول شي . لكن بدنيك يا سركيس . وانت يا مطران وانت يا سركول ويا منغيب وانتم كلاتكم بدنيك المقطم جيل والا ماجيل ؟ هون بمصر يجنب المقطم كانت دولة عربية ، هلا يجوز للعرب بتوعين الحبيب يجوا يقولوا كنا يجنب المقطم ويعلمون جمعية مقظمية يطالبوا في مصر تا تكون دولة حجازية مقظمية مثل الجمعية الصهيونية ؟ فاذن محروق المقطم على رقة التاريخ تبعه ، ومحروقة المقظمية والصهيونية في فودسه ، شأفة ورق يشجرها يمنون مثل الدكتور وزمن يتقلب ترايزة الخشب تبع وقعة شطرنج السياسة ؟ تبع تاشوف البراهين تبعهم . شو بيحكوا الا لا يعيط ؟ قالوا فلسطين مثل العروس النسيجة فقيرة وثيابها مخزقة ! ! وضرورى بزوقها وزينونها م لا فرايبينها ولا يلوط ، يابلا ، ياعيا ، يافزت ، عروسه سيمعه نعم ، لكن فقيره ، أهلها ييزبرقوها مثل ما يقبلوا ، والاغراب ما ييزوقوها . . . لو ييزبرقوها الاغراب بتصير عكوتة يهود طفرانيه من روسيا ورومانيا وانجليتيره وآسبانيا ماشافوا صهيون يجيبهم ولاشافها أجدادهم ولا في المنام وصهيونيين ، ما عجبني ؟ عجبني يا شاملان يا ساكنا كيتي عجبني وستين الف عجبني : قل له ، يا سقوي يازركي يار كيت قولوا له عجبني ! !

ومن هو يلفور وسلفور وحظور ، انجليزي يفتح شينيو ، كيف فلسطين دخلت فلسطين عرب ما انجليز !

جيو زايب احلوا فيها صهيون وحطوه في غير أرض ، اعماله كحل حطوه بعونياتكم . العمى ! لا تصلوه مثل مسير جحا ، ومين فينا يصبر مثل مسير جحا ؟ ؟

جحا جاب من السوق مسمار ودقو محيط تبع بيت زله ، وعمل حاله شريك في البيت من شأن المسار ، لكن مسمار اليهود جيل مادقوه بفلسطين ، هيدا جيل تبع الله ، والله دقه ، خدوه وروحوا عنا . . .

كلاتنا تقول اليهود ما ايلهم دولة ، وما دول اللي ما ايلهم دولة يحتلوا بليدنا ؟ لو كانت دولة تحتل فلسطين كانت مصيبة صغيرة ، انصبيه كبيره لما اليهود وما ايلهم دولة تحتلنا ، ما يعرف كيف يعملوا حكومة عندنا بكرة تصير فلسطين دولة يهودية فيها وزارة وانصيب ووزارة فطير ووزارة ملايس عتيقه ووزارة تسليف مصارى ع رهن صيغة ونحاس وأغراض ! فلسطين ! ترضى بعد وصر مايتها بلحية الزمان والمكان

يهود افندم بيعوا جلد اللب قبل صيده ، كبشة مهاجرين أجوا أسس وحكوا أهالي البليد اليوم ، يسواو خشب السقف قبل ما يقيموا الجدران ، ويجمعوا الخب قبل ما يبنوا الطاحون ، ويعملوا حكومة قبل ما يصيروا أمة !

ما انكم قاهانيين ليه انجليترة بدعا تعمل دولة يهودية في فلسطين ؟ اليهود هل كوم باربا بدم يعصوم طلعوا براسهم يعملوا حاكم دولة في فلسطين تا يفارقوهم . والبول ايضا واقتت لتخلص من اليهود تبعها يروحوا فلسطين يا حرام يا حرام ! !

بكرة المسجد الاقصى يصير بنك ، وكنيسة القيامة بتصير اجانسية ، والمسلمين والنصارى ياكلوا هوا ! ! !

ولاك ! انزقا من عك وقبح عونتالك ويرفق شواربك وشوف شو نحن ؟ نحن ايدمية ما بتورك بليدنا ، والله بتنفرم نتر ، زعران جوعانيين يحكونا ؟ ياخذنا الطاعون أكوس ! حاج بقى لا تتخونها معنا ، المعجدة ما بتتبع ان كنتم اتوا ايضايات نحن جن اولاد جن ، وان كنتم قرايين نحن حواه لعابيين نصايين ، لا تقولوا انكم يهود نحن أهود من خيات بيات جلدوكون . . . فلسطين عربية للعرب وما نسع كلام غير شكل يحرق عمر كون . . .

خائف ع عقل الله لا يقشهم خير ! ، صهيون جيل تبعنا ما تبع اليهود ، والدكتور وزمن هجاص كلامه ما انه حجة علينا ، وانجليتيرة في أوربة ما ايلها شي ، عندنا ، فلسطين ما هي ضيمة ورتنا انجليتيره عن أمها تا تطيبها لليهود . . . تعطيم اسكر تلند ، تعطيم ايرلند ، تعطيم لندن ما يبيسنا ولكن لا تعطيم فلسطين ولا يشموا هوا حيفا ولا يابلا ولا غزه ولا الله عندنا في نابلس ستين الف معدل صايون بتغسل ستين الف سياسة مثل سياستهم ، ما يتقلب فيهم ، عندنا شجر بنديق لو تضربهم بالبندق الاخضر بتيلكون ! !

سعيدة يار جيل ، سعيدة يا شباب - سعيدة - سعيدة . . .

فطاعة هائلت

فدائف نازلة . واشلا . صاعدة ولا يجيب أصوات استغاثة النساء والاطفال الابرياء سوى دوى المدافع وسقوط القنابل .

وقد روت تلك الجرودة ان عدد القتلى سورية للبحث عن جثتي ضابطين فرنسيين فاستيقظ أهالي الشام على أصوات المدافع وقنابل الطائرات تتساقط على عشار البواسرية وقد وقفت قوات فرنسية تمنع الناس من عبور النهر أو الفرار لتتمكن الطائرات والمدافع من اتمام تلك الجريمة الفظيمة فكانت المنظر هائلا ،

فبارك الله بفرنسا المتقدمة الراقية . . . ورواه أن الشعب الذي يصبر على هذا الظلم لحقيق به أن يقى لا رده الله .

بشأن الريف

جواب من أحد أعضاء جمعية الامم، الى الامير الارسلاني

كان الزعيم العربي الامير شكيب ارسلان كتب الى أحد أصدقائه من الاعضاء الكبار في جمعية الامم يقول له ما منته: ان كانت هذه الجمعية المرسدة لحقن السم في العالم لا تتدخل في حقن السم التي تسيل نهرآ في الريف فما عليها اذا من الاعراب ؟ فتجرب الجمعية على الأقل السمي في الصلح بين فرنسا واسبانيا وبين عبدالكريم لعل هذا السمي يتر اما عدم التجربة من الاصل فلامنة سيئة...

فاجابه ذاك الوزير الجليل بكتاب تاريخه ١٢ يونيو يقول فيه ما نصه بالحرف : « لم أقتل عن ان أقرأ آخر كتابك بشأن عبدالكريم على الكولونيل روكين . فالمسئلة وظلت كثيرا . ولا يمكن عمل شيء في الوقت الحاضر . ومن المستحيل التفرقة في الصلح اذ لاجل الصلح يجب رضى الطرفين . فادام كل فريق لا يتكلم في الصلح بل لا يفكر فيه فلا سبيل الى عمل شيء . هل تحضر الى جنيف عند اجتماع الجمعية هذه السنة ؟ »

هذا نص الجواب بمن هو واقف على كل شيء في الجمعية ومنه يستدل الماقل على كون فرنسا تأتي الصلح وان تصريح بريان ناظر الخارجية بانهم مستعدون للمكاملة فيه مع عبد الكريم كذب أجل الله شأن القراء . مع هذا كلام بريان الذي صرح به تحت ضغط الشيوعيين وتلمع الاشتراكيين قد صار منسوخا بتصرحات بالته رئيس النظائر بعد اياها من المغرب ومشاهدته الاحوال بالعين وساعه بالاذن

فقد فهم من سياحته في المغرب ان بقاء عبد الكريم ليس استقلالاً لزاوية من المغرب اسمها الريف بل هو ذهاب لشمال افريقية كله من يد فرنسا ... (وبما أشد بكاه أبناء تلك البلدان يومئذ على أهمهم الحنون ...) فالمسئلة لدى فرنسا هي مسألة حياة وموت . ثم اشتد عزم فرنسا بتمام الاتفاق مع اسبانيا على الريف فصارت تأتي كل صلح وهي موطنه نفسها على استئصال شأفة الريفيين مع كل ما يشجر بين هاتين الامتين وذلك من باب التضامن الاوربي في وجه الاسلام ... هذا التضامن الذي هو موجود بالقوة وعند أول فرصة يصير موجودا بالفعل . فتقول سعد باشا زغلول : ينبغي ان نعلم ان بازاء كل تضامن شرقي تضامنا غربيا هو حكمة بالغة لكن الحقيقة ان بازاء عدم

التضامن الشرقي تضامنا غربيا . فالشرقيون مكروهون محقرين ملتزم أكلهم على كل حال تضامنوا أو تخاذلوا . فغلا ينفع الشرقيين في نظر الغربيين قتيلان ينادوا الغربيين هانحن أولاد لا يعرف واحد منا الآخر . هانحن أولاد لا يساعد منا الآخر فقلس فانصونا واحنوا واعطفوا علينا ناشدنا كم الله . كلا . لا ينفع ولن ينفع . والغربي لا يزداد بهذا النداء الاجبروتاشانه مع كل من تذلل لديه . والتضامن الشرقي ضمن حدود لا بد منها - والتعاطف الاسلامي هما ان لم يكونا العلاج الحاسم في الحاضر فأفضل وأهيب وأدنى الى المصلحة من التخاذل والتجاهل ولاخير في سياسة سلبية : ومثال تركيا حاضر . جرب وحيد الدين السياسة السلبية مع اوربا فكان بها سقوطه وسقوط عائلته وأتمته . وجرب الاماد فريد ان يقول : نحن لا نخاصمكم لا بجماعة اسلام ولا بسل حسام بل بطلب السلام والمناقشة في الكلام فما ازداد الاخسارا . وجرب مصطفى كمال ان يكشر عن أنيابه فقالوا له اذا فضل الى لوزان . وشرف جمعية الامم ان طالب لك ..

وعبد الكريم لا خوف عليه ولا يحزن الى آخر الصيف . وان دخل الشتاء وأقبل الربيع وهو مقاوم ثابت فحينئذ يتغير وجه المسئلة وترضى فرنسا بالصلح ويكتب لي صديقي : ما أفضل الطرق للمكاملة مع عبد الكريم ؟ ورحم الله الشاعر العربي القائل : من يقدم غير الحسام نذيراً يجحد الناس آمناً وكفوراً فاذا شئت غير طمن وضرب فالبس الخنث ولخلم التذكري

أما الامير شكيب ارسلان وذهابه الى جنيف في سبتمبر فالارجح انه يذهب لتأدية الاحتجاج على احتلال سورية وفلسطين (...)

مسألة المغرب الاقصى

في مجلس النواب الفرنسي (تعريب التورى)

لما اشتدت أزمة المغرب الاقصى وأدرك المسيو بلفه رئيس الوزارة الفرنسية ان الاشتراكيين لا يؤيدونه باخلاص في الحرب الناشئة بين فرنسا والريف وان الشيوعيين والسواد الاعظم من الشعب الفرنسي يمارضونه في ذلك أو يعزى الى المسيو سوارين المحرر في جريدة الماتان ولسان حال كل وزير حائر في امره بأن يقول ان الوزارة الحاضرة لاستغنى اذا انقضى عقد الاكترية التي تؤيدها في البرلمان بل تستيض من الاشتراكيين بأصوات بعض أحزاب اليمين .

وقد اتضحت رغبة هذا المارفض الرد على الاسئلة الموجهة اليه بشأن المغرب الاقصى بحجة انه لا يستطيع الكلام أمام اناس يتجسسون لعبد الكريم مشيراً بذلك الى الشيوعيين . وكان المسيو كاشان النائب الشيوعي حاضراً على الرغم من الانحراف الذي ألم بصحته فاحتج بشدة على مازعمه رئيس الوزارة ثم وقف المسيو بنقله لآيات هذه التهمة قائلاً انه لا يلقى بالحكومة الفاه الكلام على علاقته . ولكن المسيو بنقله الذي بدأت تلقيه صحف اليسار (بنقله الخري) لم يتمكن من تقديم الأدلة المطلوبة منه فاختار الصمت .

واعلى المسيو كاشان حينئذ مشير الخطابية وقال : « كنت اعتقدا ناواصحاني ان من واجب الحكومة مخاطبة البلاد بصراحة في مثل هذه المسئلة الخطيرة لاننا لارى ما ينبغي لها كفايه عن الذين ذهبوا ليوتوا في جبال الريف وعن أسرم التي تمانى المصائب والآلام في البلاد » ثم صاح بأعلى صوته : « ان قولى هذا توافق عليه البلاد قاطبة لانها تجهل حقيقة ما يقع في المغرب الاقصى »

وحاول بعض نواب احزاب اليمين الرد وصاح احدكم بالغيابة . ولكن المسيو كاشان واصل كلامه بقوله : « وانى آسف جدا لان رئيس الوزرله وجه لينا تبهما كاذبة لا تليق عن يكون في منصبه » ثم قال : « تم لا يزال الاحتجاج على عزو المغرب الاقصى وسحق شعب يريد الحرية والحياة . ويؤيد ارادته هذه بأسطع البراهين متواصلا في هذا المجلس منذ سنة ١٩٠٤ »

وعلت الضوضاء واشتد الهياج في المجلس ولكن المسيو كاشان استأنف كلامه قائلاً : « ان وراء عبدالكريم ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الرضيين ، ثلاثمائة الف من صغار الفلاحين الذين قد فوا بالاسبانين الى البحر واستحقوا بذلك إعجاب العالم وخصوصاً الفرنسيين » أما اليوم فانكم تحاولون الاتفاق مع الاسبانين على حصر الريف وإجتياعه وزعم ان لكم حقاً في ذلك . ولماذا لانكم

تريتمون ان تحتلوا الريف لتيدوه الى اسبانيا . ولهذا السبب وحده نراكم ترسلون الجنود الفرنسيين الى المغرب الاقصى . »

وزل المسيو كاشان عن منبر الخطابة والشيوعيون وبعض الاشتراكيين يصفقون له فابتدعه النائب باين قائلاً : انكم تساعدون على اغتيال حيوان في الريف . »

فرد عليه النائب دوريو بقوله : « حكومة أصحاب المال هي التي تمل ذلك » ...

اخلاق الناس اليوم ...

قال فاضل من القدامى : أول من أمس كان موعد حفلة للندوة الرشيدية وقد دعيت اليها ولكن لم أذهب لاني لا آمن ان أرى أحد الحكوميين من تكون الحفلة تحت عرايته فيونع الجواز وقد خطب فينت علينا فيخلى له كثير من المناقنين رؤوسهم ! لا تزال هذه الحكومة ورجاها ينتظرون منا أن نشكروهم ننازلهم وتواضعهم ان تركوا بلادهم وجداوا ليحكونا وعدونا ويسعدونا ... فلا نغفد حفلة الان تحت رعايتهم ولا نفرق جوائز الا على أيديهم ، واذا انتقل أحدكم من منصب في بلد الى منصب في بلد آخر فنحن حفلات الوداع في الاول وحفلات الاستقبال في الثاني ، بلقني ان الذي ترأس حفلة الندوة الرشيدية هو مستر « سايس » وان كان بجانبه كرسى يدعى اليه كبار الموظفين من الوطنيين الواحد بعد الآخر فاذا جاء دور الواحد منهم زور ثيابه ومشى مشية السرطان الى أن يدنو من مستر سايس فيقف وقفة الاحترام ويحني الرأس مراراً ويحرك يده صعوداً وفزولاً ! ثم يجلس نصب جلسة تأدياً فلا يعيره مستر سايس الا جانب الفاتحة ثم يذهب كما جاء متأدياً فيحيه غيره ...

هل هذا صحيح ؟

اتصل بنا ان سادة واضب بك التشايبى رئيس بلدية القدس قال لاحد المنتسبين للجنة التنفيذية « لا تعلموا بان ندعونا هذه المرة كما خدمتمونا في مقابلة المسوق امرى وزير المستعمرات فانكم استفدتم على ظهر أحزابنا وأظهرتم له ان الامة متحدة . اما في مقابلة المتدوب السامي الجديد فلن تمكنكم من ذلك » فهل هذا صحيح ؟؟

محل تجارى جديد

وصلتنا اذاعة تجارية من الفاضل البيور محمد علي افندي الزامل يانه أسس بالاسكندرية محلا تجاريا لتماطي كافة الاشغال التجارية كالتلال ومال القبان والصادرات والواردات وعنوانه شارع ترابنه رقم ١٠ صندوق البوستة رقم ١٢٥٨ بالاسكندرية فترجو غله النجاح والفلاح

المطعم الجديد المقتخر

بالقدس الشريف اذا شئت ان تتناول طعاماً شياً عربياً غاية في الاحقان والنظافة ومهاودة السر تفضل بزيارة مطعمنا الجديد الكائن قرب باب الخليل بطريقك الى بطريركية الالين بالقدس نجد اشهى ما تبتنا بالنفس والله ما يطيب له اللذوق والتجربة أعظم برهان أصحاب المطعم المقتخر عيسى مختار طبه وشركاه بالقدس

النعيم التونسي في خليج فارس

زيارة الأستاذ الشمالي للامارات العربية - اخباره في سقط - اجتماعه بالاستاذ الباروني - زيارته لا مارة دني - شؤون شتي -

بومباي في ٢ يوليو - لمراسل الشورى الخاص

كنت أود أن أوصل الحديث عن بقية أخبار الاستاذ الشمالي في الهند وايراد بقية تفاصيلها ، غير أن وصول أخبار رحلته في خليج فارس قضت على بارجاه ذلك مؤقتاً لا حدثتكم عن رحلته الجديدة في جزيرة العرب ثم أعود الى حديثي في الهند

رحل الاستاذ الجليل الى مسقط عاصمة اماره عمان في القدم وقاهرة البرتغاليين ومبيدة أساطيلهم ومقتذرة الشرق من أيديهم . وهي واقعة داخل حوض طبيعي حوطا لمسلة من الجبال البركانية الجرداء كانها معقل حصين شيدته يد القدرة الالهية لحاية هذه العاصمة التاريخية التي كان لها شأن وأوى شأن في عهد سلطنة الاخابرة وأوائل آل ملوك البوسعيد الحاليين . وما كادت الباخرة باموره تلقى مراسها في مدخل الحوض حتى وفاقها المد تقبلون من وجهاه وأعيان المدينة يتقدمهم الحاج علي خان والشيخ محمد مدير المدرسة السلطانية والسيد عبد المنعم الزواوي والشيخ يحيى بن عبد الله الكاتب اخصوصي لمظمة السلطان تيمور والشيخ زيور وزير المدينة وغيرهم من امثال تلك المملكة العربية وأعيانها وقد أنزل الاستاذ الشمالي مع صديقه المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني الزعيم الطرابلسي تزيل تلك الديار في قصر سلطاني بضواحي المدينة . وقد مكث الاستاذ الشمالي بموقوق الاخاء مرموق الجانب في هذه الرحلة مدة خمسة عشر يوما قضى بعضها في زيارة الجهات ومنها مدينة « مطرح » عاصمة التجارة في سلطنة مسقط بدعوة من الوزير السيد محمد بن احمد حاكم تلك الولاية وقد اجتمع الاستاذ هناك بأكرم عمامي هو فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ سعيد الكندي فأعجب هذا بالعمالي وأعجب الشمالي به أشد الاعجاب ولا غرو فلا يعرف الفضل الا اهله

الاستاذ الشمالي

كان أول أمس قدوم الاستاذ العلامة الشهير والصلح الشرقى السيد عبد العزيز الشمالي زعيم تونس وبجهد أن التت الباخرة مراسها خف الى لذاته صديقه الحميم الامير ميمون راشد ولي عهد اماره دبي في بطائنه وحاشيته في زورق خاص ترافق عليه الزاية الحمراء راية هذه الامارة ولما نزل الى الوجود المستقبلي بالرحيب وقد نزل الاستاذ ضيفا على الامير مانع في قصره الفخم

ويوم الاحد صباحا زار حضرته المدرسة الاحدية فاجتمع فيها صباح اليوم من الوجهاه وطلبة العلم وقد فرشت بأنواع البسط الله بهجته الكرامى الجميلة واذا بالاستاذ قد طلع عليهم وبصيحته الحسن الشهير مؤسس المدرسة الشيخ محمد بن احمد بن دلوك وأولاده وحاشيته فقام لهم الحاضر وناجلا وسلموا واخذ كل جلسه فلما استقر بهم المجلس قام احد طلبة المدرسة وتلا آيات من القرآن الكريم ثم تقدم غلام من التلامذة ووقف بحمائه فضيلة الاستاذ وسلم والتي الخطاب الآتي وهو :

« الحمد لله الذي جعل العلم للفضائل أساسا وللصالحين نورا والى النجاح سبيلا وبالاصلاح كفيلا وحلته على نبيه الذي يتعلمنا ولكرام الاخلاق متمنا ومد فانه لما طرقت اسماعنا ذكر مناقب الاستاذ الحكيم والمصلح الكبير وان في عزمه الاشراف على هذه الاطراف وصرا نرتقب ذلك اليوم السعيد الذي هو لنا بهجة وعيد ولم نزل نعلم الاوقات بالسائق والتواني حتى تحققت الالمانى بطلع شمس المرفان وحسنه الزمان الشهم الالى : الاستاذ عبد العزيز الشمالي فأهلا وسهلا تم أهلا ومرحبا

قدوم سعيد يوم عيد مبارك فيامرحبا بالناب ذى الهمة الكبرى قدمت اليك أيها الشهم زائراً فأجبت لنا الآمال طلتك للفرا فورك من دواع الى طرق النلى بزم لأن الصلح واستسبل الوعرا عليك سلام الله منا تحية فمن وجهك الميمون لاحت لنا البشري فتشكرك على فضلك علينا بهذه الزيارة التي هي عن قصدك السامي اجلي عبارة وتبني لك الضمير يلوغ الوطر والون على مشاق الضمير

ورجوا أن لا تخلفنا من نتائج آرائك الصافية
 ونفاد أنظارك الناقية كما اننا نبحر بالشكر لمن
 قدم علينا باقامة هذا المهدى وهو المحسن الواحد
 شيخ محمد بن احمد وكذلك تنى على مة الابن
 للناجى الامير مانع بن راشد فيها ينبوعا هذا
 الافضل ومصدرا هذا التوال وفي الغلظة نرفع
 اكف الاله الى حضرة ذي الجلال ان يوفق
 الجميع لما يصلح الحال في الحال والله

تم تقدم أحد التلاميذ وانشد قصيدة لمنزة
 وحذا حذوة تارت وثالث ورابع تم تقدم
 أحد الطلبة وأتشد أبايا من قصيدة عبد الله
 فكري « اذا نام في دجى الليل فاسير » ثم تقدم
 آخر وانشد أبايا من قصيدة البارودي « سوى
 بستان الاغاريذ يطرب وتلاه آخر وانشد
 ابايا من قصيدة الصلح الصفدي « الجد في
 الجد والحرماني في الكسل » وتقدم آخر وانشد
 ابايا من قصيدة الصفي الحلي « لا تنجلي المجد
 من لم يركب المنظرا » وقام آخر وانشد ابايا
 من قصيدة ابن سناء الملك « سوى باب
 الموت او يرحب الردى » وتلاه آخر وانشد
 ابايا مهذب الدين « واذا الكرى رأى الخول
 نزيله » وتقدم آخر وانشد قصيدة الرافعي
 « نحن في هذه المدارس نسمى »

تم تقدم معلم المدرسة ودعا بعنة من الطلبة
 والى عليهم أسئلة في فن التوحيد والعقائد
 فأجابوا أحسن جواب وأسرعه والى عليهم
 أسئلة في فن الفقه والعبادات فأجابوا كذلك ثم
 وجه اليهم أسئلة في الاخلاق والآداب ثم في فن
 التجويد فأجابوا عن الجميع بأحضر جواب
 ثم أحضر لهم لوحات والى عليهم أسئلة في فن
 الحساب وأمرهم بحلها فحلوها في أسرع وقت
 ثم تقدم أحد الطلبة وتلا آيات من القرآن الحكيم
 بصوت رخيم مؤثر. وهذا فضيلة الأستاذ مقبل
 على الجمع يشجعه عبارات الاستحسان فكان
 لذلك المنظر تأثير عظيم في نفوس الحاضرين
 وتتم التنت حضرة الاستاذ اليهم والى
 تحطبة بليفة عما كان للعرب منذ ثمانية قرون قبل
 الاسلام من العراش والسلطان بالذبح والجد
 الراسخ وما كان لهم من الدول في مختلف الانحاء
 من جزيرة العرب وانه لما نشأ التعصب بين
 قبائلهم انتهيوا الى عبودية وقحطانية
 وخز عليك أن تعرفت كلهم وكان ذلك سبب
 ضعفهم من الانبياء الخيرية وظهور الشقاق
 والخلاف بينهم وما آل اليه أمرهم قبيل الاسلام
 من الضعف والاضطراب وانه لما جاء الله بدين
 الاسلام الداعي الى الوفاق والاتحاد والترقي
 والتهذيب على يد سيدهم وهاديهم ومصليهم
 محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اول من لبى
 دعوته من أهل الارض واهدوا بتورته وعملوا
 بكتابه بذلك أخذت كلمته تمتد وعزم يعلو
 وملكم يتسع وسلطانهم يمتد حتى جاور جزيرة
 العرب الى آسيا والقسم الاعظم من أوروبا
 وأفريقيا في مدة وجيزة لا تتجاوز قرنا أو بعض
 قرن وشرح للحاضرين ان ذلك لما في هذا
 الدين من الحاسن وانه دين العز والعتبة ودين
 التمدن ودين التهديب والاصلاح لادين الذل
 والرهن والاضطراب وان الذى اصاب للمسلمين
 والعرب من الضعف والفتور فيما بعد كان بسبب
 تركهم لآداب دينهم وغفلتهم لما يرشدهم اليه
 من التعاليم في حين ان غيرهم أخذوا
 بأدبهم وتوسلوا بآدابهم فكان ذلك سبب تقهقرهم
 وطريق هزيمتهم وموجب عظمتهم وتسلطهم
 على المسلمين، وانه لا يتيسر للمسلمين اليوم
 استرجاع سالف مجدهم ولا استرداد سابق عزم
 ولا التخلص من ذل الرق ونير الاستياد الا
 بروجوعهم الى أحكام دينهم وتبكيهم بكتاب
 وهم وما يهدى اليه من الاخلاق الفاضلة ولا
 طريق الى اكتساب هذه المناقب الا بتبحر
 المدارس ونشر التعليم في النش. الجديد وأن
 الفنى الذي يسعى في انشاء المعاهد العلمية
 ويسبب في نشر العلم واصلاح طرقه ويسمى في

تتيف العقول وبث روح العظيمة في قلوب
 الناشئة وتنبه شعورها فان التاريخ يحدد ذكره
 الحسن ويسطر اسمه مع أسما الأبطال والقائمين
 ودعاة الاصلاح في حين ان الاغنياء الآخرين
 يموتون ويموت ذكركم مهم ثم أتى على مة
 الحسن الشير الشيخ محمد بن احمد حلوك في
 انتاد هذه المدرسة وحث الحاضرين على أن
 يحدوا حنوءه ويساعدوه في نشر التعليم الذى
 ينفعهم وينفع أباياهم من يعلم فيكونون قوما
 ذوى حياة وشعور وأحاسيس ينتمون من الرضى
 باللذ والرضوخ لاحكام الاجانب ثم دعا الله
 تعالى أن يمن على الاسلام عموما والعرب
 خصوصا بالتوفيق والصلاح والوقار والتجاح
 وأمن الحاضرون على دعائه وعلامات التأثير
 بادية في وجوههم واسمعوه عبارات الشاء على
 قصده والاعجاب بمقالته ثم دارت بحمار المود
 وتلتها كسات الرطبات وانصرف الجميع بقلوب
 متأثرة بما سمعوه من الطلبة من حسن الجواب
 على الاسئلة وبما سمعوه من خطبة الأستاذ
 الاكبر فتحمد الله أولا على أن نبه شعور
 العرب لما هم فيه اليوم وادركوا قرب الخطر
 المهدق بهم فأخذوا يجردون في التصلل من
 أوحالهم بانشاء المدارس في مختلف البلدان والتورى
 لنشر العلم النافع في الدين والدنيا ونشل الله
 ثانيا ان يجتمع كلمة المسلمين عموما والعرب
 خصوصا فيرفع عنهم كابوس التشاحن وكثرة التعاذل
 وينسد عن سفك دماهم سيف الباطل ويجعلهم
 بعبته اخوانا متناصرين متآلفين ويؤهلهم
 لتحقيق وعده الذى وعد به الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
 كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم
 الذى ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم
 انما انه سميع قريب وما ذلك على الله بعزيز
 دى « احمد بن سلطان »

نجاح اديب فاضل
 كتب الينا من دمشق ان المواطن
 الاديب رشدي افندي الشوا من أعيان
 غزة قد أحرز دبلوم الحقوق من معهد
 الحقوق العربي بدمشق وكان الاول بين
 اخوانه خريجى المعهد هذا العام فتهنئه
 حضرته بهذا الفوز الأهم نفع الله وطنه
 به وبمعارفه

كس مسزاب العين
 (أو حادثة قتل الزكابي وقي الأمير)
 احتار التجار محرر جريدة الزمان
 المشقية من الكساد الذي اصترى الجريدة
 التي محررها لان القوم بدمشق نبذوه ونبذوا
 تلك الجريدة فأصابه في دمشق ما أصابه
 بالقدس من مقت الناس اياه
 وقد أراد التجار أن يجعل اسم الزمان
 يتردد على صفحات الصحف واطراف
 الالسة فأشاع خبر قتل الزكابي وقي الأمير
 عبدالله من شرق الاردن، فقهله ما أراد!!!
 لان صحفنا ما انتهت الى هذه الخيلة بل انها
 اشتعلت بتحريض الخبر وغربله، وهكذا
 فقد عنك هذا الخبيث من الصحف ومن
 الناس كافة!

الى ألمانيا
 كتب الينا من برلين أنه قد وضها
 الاديب الفاضل عبد الرؤف افندي الحسيني
 أحد أبناء نابلس المقيمين بالاسكندرية وقد جاء
 البلاد الألمانية لاشغال تجارية

حرب الزيف مع أوروبا
 لم تسقط فاس في الاسبوع الماضي كما تردد
 في الاندية السياسية بل المارك قد اشتدت
 وحمل الامير عبد الكريم على فاس وتازه في
 آن واحد. وقد أتيت الامير عبد الكريم
 برأته في الحرب كما برهن من قبل على علو
 كبه في السياسة فانه لم يرد الاستيلاء على فاس
 أوتازه إلا بعد أن يخن في الجيش الفرنسي
 فيفضي عليه حتى اذا دخل احدى اللدنيين
 دخلها وهو آمن من ستوطها بيد الفرنسيين مرة
 أخرى، فبعد الكرم في معاركه هذه بشرح نحو
 الجيوش الأوربية في مازة الجيوش والقضاء
 عليها قبل دخول المدن لتدخلها بسلام
 وما ادهش الجيش الفرنسي تلك
 الحملات التي جعلتها جيوش الزيف على تازة فلما
 حدثت القيادة الفرنسية قواها للدفاع عن تازة
 تركها الامير عبد الكريم وهاجم فاس وهي حركة
 بارعة وخدعة رشيدة وقد اشتد القتال حول
 فاس اشتداداً عظيماً فبعد الكرم يريد دخول
 العاصمة المراكشي والقضاء على السلطان يوسف
 وفرانس تدافع دفاع المستقل ليس عن فاس
 فقط بل عن الامبراطورية الأفريقية كلها وهي
 ظمائية الهند لا يتجزأ
 هذا وقد ابتليت ميادين الزيف الالوف
 من أبناء باريس وعبد الكريم ينشي. الآن
 المظاهرات وينظم الاسطول البحري ويضع
 الخطط الحربية الفينة التي راعت أن كان حرب
 جيوش فرنسا قالوا والقيظ يكاد يقتلهم أن هذه
 الخطط العسكرية ليس من عمل أبناء الزيف بل
 هي أعمال أوربية!

هذا وقد اشتدت الحرب في هذا الاسبوع حول
 فاس وتازه مرة أخرى ولم تكتم صحف باريس
 والوزارة الفرنسية اندعارهما من خطورة الحالة
 فأبديت جريدة الدنيا قلها على مصر فاس وتازه
 وصرح رئيس الوزارة الفرنسية بإمكان سقوط
 تازة
 وعلى كل حال فلا بد من وقوع شيء في
 هذا الاسبوع يوضح الحالة فان سقطت تازة
 سقطت بعدها العاصمة وعدت بتفسير وجه
 المسألة فيكون لها صدى كبير في ساثر أنحاء
 الارض وسبرى

مسيرة
 الامير عبد الكريم
 بطن الزيف ورئيس جمهورتها
 أشرنا في عدد سابق من التورى الى أن
 الاديب الفاضل السيد رشدي افندي الصالح
 ملحن من أديبا نابلس قد ألفت تاريخاً للامير
 الغازي عبد الكريم المجاهد الرضى، وقد نشرنا
 في ذلك الحين فصلا عن الامير عبد الكريم من
 فصول ذلك الكتاب لما كان تحت التأليف
 وتقول الآن أن الكتاب تم تأليفه وطبعه
 فظهر اليوم محتوا على أهم أخبار الغازي عبد
 الكريم وتاريخ المسألة الريفية وأخبارها وتطورها
 منذ قيامها الى الآن وفيه تفصيل إغناء فرنسا
 على الزيف ومحاولتها القضاء على الرضيين
 وانتصار الامير على أسبانيا وفرنسا معاً والكتاب
 كبير الحجم غزير المادة حسن التأليف فيه من
 الوثائق والمعلومات أصدها وأوقتها
 وقد طبعته المطبعة السلفية بمصر على ورق
 مصقول مزينا بالرسوم وبالاحص خريطة قيمة
 عن الزيف تبين بلدانه ومواقع القتال الذي
 يدور فيه وتمه خسر قروش فقط وهو يطلب
 من حضرة المؤلف بنابلس ومن المطبعة السلفية
 بمصر وسائر المكاتب المهمة ومن إدارة هذه
 الجريدة

أمهات الغزاة مثا كيل!
 شدة الحرب الريفية
 باريس في ٣ يوليوسنة ١٩٢٥
 ما زالت جريدة «الارماتيه» تنشر في بعض الايام
 مكاتب من بعض الجنود الفرنسيين الى
 أهلهم يصوتون فيها شدة ما يلاقون من أهوال الحرب
 الريفية، ولما كان لا يتسع الوقت لنشر جميع
 هذه المكاتب تجزئ. بترجمة المكتوب المنشور في
 العدد الموزع ٢٠ يوليوسنة من تلك الجريدة.
 وهو من جايوش فرنسي الى صديق له. وقد نقلته
 الارماتيه عن جريدة «صوت مرا كس» الاستمرارية.
 قال: «عزيزي فلان...
 هو أناداً من جديد في المشفى ولا أظن اتى مفارقة.
 شيت من فاس الى تافراوت على قديم حيث يجتمع جيش
 الحركة فوصلت الساعة السادسة مساء. فاستدعاني
 اليوزباشي وقال لي انه نظراً لكوني أنا الأقدم
 فهو يولي قيادة البلوك الاول ولكنه قال لي: يمكنك
 أن تسريح غداً لكونك تبعاً من المشى. فلما كان الغد
 يوم هجوم رفضت الراحة. وفي الصباح الساعة ٤
 زحنا ونحو الساعة ٥ و٣٠ دقيقة سرنا أمام ذيل
 جبل غير مرتفع هو المنطة الاساسية في «بيان»
 وتحصينه هائل بالطيارات والمدفعية اشتغلت
 هناك شغلا من وراء القبول. فاستمر إطلاق المدافع
 ثلاث ساعات بشدة تذكرنا بها الحرب الكبرى.
 والساعة الحادية عشرة استدعى القائد رؤساء
 البلوكات وأمرنا بأخذ هذه الاكّة بالحراب. ولما
 كنت أنا قائد البلوك الاول مشيت في الاول
 ولكن لاجل الوصول الى الاكّة كان علينا اجتياز
 ٨٠ متراً تحت النار، فتبعني الجنود الذين
 تحت قيادتي. ولم نكد نصل الى نصف المسافة حتى
 استقبلتنا نار حامية فسقطت قبل الجميع
 الجرحى ومعها محل لاخذي فأصابها الرصاص فسقطت
 قتيلاً. ثم جاء اثنان من مرضى التاورر فسقطا
 أيضاً. فبقيت ساعتين صريماً تحت الثيران
 وفضيت هناك أشد ساعات حياتي هولاء. ثم
 سقط اليوزباشي قتيلاً وتبعه الملازم الاول ثم
 الملازم الثاني ومعاونوا ضابط وكل ذلك بمشهد
 مني وأنا لأقدر على شيء. أن قلبي عاجز عن وصف
 ما شاهدت من الأهوال ولم يبق من بلوكي ولا واحد.
 والآن المستشفيات يلاي الخ... (الجايوش...)
 وكل يوم تأتي الى فرنسا مكاتب على هذا النحو
 ومن الصعب أن يعرف الانسان حقيقة الخسائر
 وعدد القتلى والجرحى من الفرنسيين والريفيين
 لكن من الحق أن خسائر الفرنسيين لا تقل عن
 خسائر الرضيين وربما كانت أفدح برغم
 اجتهاد هافاس والجراند الفرنسية في القوه
 والزيادة في تقدير خسارة العدو والنقص في
 تقدير خسائرهم. فاقراً في جرائد فرنسا وأسبانية
 واقعة الاعتب عليها بجملة: وكانت خسائر العدو
 قذيفة. ونزلت بالعدو خسائر لا تقدر. واشاهد
 هذه الجبل التي يحاول الفرنسيين والاسبانيون
 تبريد أكبادهم بنشرها. واذا رجعت الى
 مصادر أميركانية وثيقة - لان بعض أمهات
 صحف أميركا أرسلت مكاتبين الى الزيف -
 علمنا أن خسائر الرضيين هي أقل جداً مما
 كان الرضيون أنفسهم يتوقعون البربرية لأجل
 المدينة

ما زال الفرنسيين يذبحون ان الرضيين مثلاً
 باجساد القتلى وارتكبوا الفظائع ويسترون
 أنفعلهم التي قامت أعمال الرضيين بمزاحل
 وإن كان لما يدعون من أعمال الرضيين اثر من
 الصحة فيكون من باب المقاتلة بالمثل. فقد
 نشرت جرائد أميركا ان الفرنسيين ارتكبوا
 فظائع تقشعر منها الجلود في التبال التي
 المحازرت الى عبد الكريم وهذا يرجع وقوعه
 بنا، على دلائل عديدة الاول أن البلاغات
 الحربية الفرنسية نفسها تذكر دائماً أن
 المدفعية والطيارات هدمت القرى القلاية
 ودمرتها وأحياناً تذكر الموضوع بجملة
 كنهه «طياراتنا طارت فوق قرية كذا وكذا
 ومنزل قبيلة كذا وكذا ودمت مقدار كذا
 من الغنيمات وبلغت مرمياتها نجاحاً تاماً
 ومعنى «نجاحاً تاماً» أي أنها قتلت كثيراً
 من الأطفال والنساء والعاجزين. ولكن هذا
 القتل باسم المدينة ليس عليه غبار لانه
 قتل متدن أو بعبارة أخرى «وحشية مدنية»
 وكل قتل يقع من غري على شرقى لا يكون
 الا قرة لعين المتدن. فأما الوحشية والبربرية
 فهما في قتل الشرقى القرين... والعياذ بالله
 فهناك قامت القيامة ونفخ في الصور لكان
 قليلاً. ولا يمر بلاغ عن الحرب الا وفيه
 تبجح من الفرنسيين «بالدمير المؤثر» الذي
 قامت به طياراتهم فوق مساكن الاهالي وقد
 قرأت في عدد ٢٤ يوليوسنة من الطان «شيخ
 صحافة التمدن» فاذا هو يقول هكذا: «ان
 الطيارات قامت بنشر تدميرات على سوق
 الحاج التي عند بني زوال فيجرح بعضها
 نجاحاً تاماً فوق مكان اجتاح وفوق مزاحم
 بيع وشراء.»
 الثالث أن عبد الكريم في كلامه للسرت
 «لارى دوى» مراسل «شيكاغو تريبون» الاميركية
 الذي يدهض فيه باجلة قاطعة أنه هو اعندى
 على الفرنسيين ويثبت كون المارشال ليوثي
 أرسل اليه منذ اول سنة ١٩٢٥ بسحب قوته
 من أماكن بني زوال. مع أن بني زوال
 معلوم أنهم من بلاد الزيف وأن الفرنسيين
 ما أحضروا غمار هذه الحرب إلا من أجل
 الانسانية... فأجاب الامير عبد الكريم:
 «لا يقاتل لأجل الانسانية من يدمرون
 القرى بالديناميت ويجوعون النساء والأطفال.
 ان الذي يقاتل للانسانية هو الذي يرسل
 الى المصابين البعثات الخيرية والأطباء
 والصيدالة لا الذي يمتها» ومعلوم أن
 دول المدينة قد منعت ارسال طبية الى بلاد
 الزيف وهذه حجة دامغة على كون التوحش
 هو خطة الذين يدعون التمدن...
 الثالث المكتوبان الرسيان الذين قرأها
 المسيو دوريو الشيوخي في المجلس الفرنسي منذ
 جمعة بدون أن يجسر أحد أن يكذبه: الاول
 الامر الصادر من القواد الفرنسيين بإطلاق
 الرصاص على العرب الذين يمزحون ويذرون
 عن ينسبال القاتل المشردة أي أن الناس وان
 يذكرونا في حال الحرب يعد انتسابهم الى
 العدو موجباً للقتل. والثاني الامر الصادر
 بأن يذكر في البلاغات الرسمية عدد من
 يقتل بنا الطيارات والمدافع من الاهالي
 للمدنيين لكن بدون ذكر جنسهم ولا
 أعمارهم. فالفرنسيين يريدون قتل النساء
 والأطفال ولكنهم لا يحبون أن يسجل في
 القيد الرسمية أنهم قتلوا مثلاً في القرية
 القلاية ٣٧ امرأة و٢٨ طفلاً و١٣ شيخاً
 الخ فلم يكتبوا بالقسوة البربرية حتى
 أضفوا اليها الرثاء (عربي)

الاعانة للريفين
 سألتنا غير واحد من أهل الخبر عن
 اقرب الطرق لارسال الاعانات لمكتوبي
 الزيف فتحن نلن اننا على استعداد لقبول
 الاعانات التي يوجد بها الخيرو وتوصيلها
 الى سمو الامير عمر طوسون باشا ونشر
 اسما حضرات المتبرعين على صفحات التورى
 اعلاناً لفضلهم وبعد كتابة ما تقدم
 قرأنا بجريدة فلسطين ان أهالي يافا
 جمعوا ٦٥ جنيهاً وجاءنا كتاب من عمود
 افندي الفاردي بالقدس من القائمة الاولى
 لتبرعات القدس ومجموعها ٥٨ جنيهاً و٢٥٠
 ملياً جزى الله للتبرعين خيراً

نكتة جديدة
 لصحف الشرق
 وضعت الحكومة المصرية في هذا الشهر
 تعديلات لقانون الجزاء فيما يخص
 بالصحافة فضيقت عليها الخناق وكانت
 الصحف قد علمت بهذه التعديلات قبل
 صدور ارادة بجلالة الملك بتنفيذها
 فقامت صحف مصر وقعدت بنشيدتها
 هذا القانون نقداً وملاّت الدنيا بالضجيج
 منه ولكن «من يقرأ من يسمع» فقد صدر
 التعديل وتصديق جلالة فيات القانون
 أمراً واقعاً. فظلم الله أجر الحرية بحرية
 القول خيراً!

الى مدير معارف فلسطين
 جاءتنا مضبطة من طلبة مدارس الحكومة
 في عكا يحتجون على اذنا حضرته محمد على
 افندي كمكرو مدير المدرسة الثانوية بعكا
 بفضله عن وظيفته ابتداءً من اول سبتمبر
 القادم وقالوا انه أمضى في هذه الوظيفة
 ثلاث سنين كان فيها مثال المقدرة والسهر
 على التعليم وأنهم كانوا يتوقعون ترقية
 فاذا بادارة المعارف تنذره بالفصل عن منصبه.
 ثم ختموا مضبظتهم بطلب التدقيق في
 المسألة واعادة النظر فيها

أنصار الانتداب...
 زوت برقيات هافاس عن بيروت ان الانتخابات
 للمجلس «التشلي» «لدولة لبنان الكبير»
 المعبر عنها هناك بمجلس النواب، قد انتهت
 بفوز أنصار الانتداب وقالت ان الفوز كان
 على طول الخط...

الى وزارة المعارف المصرية
 اتصل بنا ان وزارة المعارف المصرية وضعت
 مكافأة قدرها ٤٠٠ جنيه مصري لمن يترجم
 لها «الاقتصاد السياسي» للاستاذ شارل جيد
 فتحن بدون مكافأة وبدون انتظار أقل شكر
 نقول لمعاليها ما يشاء وزير المعارف المصرية
 ان هذا الكتاب قد ترجم الى العربية وطبع في
 بغداد مؤخرًا في (٦٥٠) صفحة وقد ترجمه
 الاستاذ القانوني تليد الاستاذ جيد توفيق بك
 السويدي مدير مدرسة الحقوق في بغداد سابقاً
 ومستشار وزارة الحفانية هناك حالا. فهل بعد
 هذا من حجة الى ارضاعة... ٤٠٠ جنيه في
 الهراء 777

ديوان

خير الدين الزركلي

صدر هذا الديوان النفيس في فرصة العيد مطبوعاً طبعاً جميلاً ومن النسخة منه خمس قروش ونصفه للقراء في المدد المقبل

ما هتاك الذي

الحكمة العليا بالقدس

تقتضى قوانين حكومة فلسطين

فرغت المحكمة العليا من رؤية الدعوى التي رفعها اهالي قرية ارطاس على حكومة فلسطين لسنها قانوناً يحول بلدية القدس من مياه هذه القرية الى القدس واعلنت قرارها وهو طويل جداً يستغرق ١٢ عموداً وقد استندت المحكمة فيه الى :-

١ - ما ورد في مقدمة الدستور الصادر سنة ١٩٢٢ من الاشارة الى تصريح ٢ تشرين ثاني ١٩١٧ المتعلق بتأسيس الوطن القومي اليهودي وما يليه من الاستدراك وهو « يجب ان يفهم من ذلك صريحاً ان لا يعمل شيء من شأنه ان يحجب ما تمتع به الطوائف غير اليهودية في فلسطين من الحقوق المدنية »

٢ - المادة الاولى تحت بقرة ب من دستور فلسطين فهي تقول لا يجوز ان يتفق قانون ما وضعه المندوب السامي قبل استشارة المجلس الاستشاري بشأنه . وما ورد في المادة ١٨ أيضاً وهو « لا يجوز ان يسن قانوناً ما فيها كان نوعه يخالف أو ينافر بأية صورة كانت لاحدى احكام صك الانتداب »

٣ - المادة الثانية من صك الانتداب وفيها ما ينص على « صيانة حقوق جميع اهالي فلسطين الدينية والمدنية بنطاق النظر عن الجنس والدين »

٤ - ما ورد في مقدمة المادة ١١ من صك الانتداب ايضاً وفيها اشارة الى القاعدة العمومية التي يجب ان تتبعها الحكومة عند استملاك أى مورد من موارد البلاد الطبيعية وهي « يجب أن تتخذ ادارة فلسطين جميع التدابير الضرورية لصيانة مصالح الاهالي فيما يتعلق بقسم البلاد » على ان قانون مياه ارطاس المشار اليه اعلاه لم يستمر به مجلس استشاري ، بل كتب فيه وصلاً الامر بتنفيذه في مدة يومين فقط وقد تضمن نصاً صريحاً على وجوب اتخاذ اللباه مجازاً بلائيم ولا تويض ما

وهذا هو ما يحض قرار المحكمة :-
« ان قانون مياه ارطاس يخالف دستور فلسطين وللمادة الثانية من صك الانتداب وليس هو بقانون مشروع ولكن المشاكل الصعبة التي لا يمكن ان يقع فيها بعض سكان المنطقة لثقل المياه تجعلنا نحجم عن التدخل في السمل الذي تقوم به هيئة رسمية للتدخل على مثل هذه المشاكل فيحسن لذلك ان يؤجل تنفيذ الحكم الى ١٥ يوماً للحكومة ترغب في تعديل الفقرات المختلفة في هذا القانون » ان هذا الموقف الشريف السادد الذي وقفته المحكمة العليا قد نبه الافكار الى كثير من القوانين التي سنحتها ولا تزال تسنها حكومة فلسطين مما لا تخلو من اجحاف كبير يفريق من السكان او طائفة من الطوائف . خذ مثلاً قانون اجور المساكن الذي يصرف بصدده وتبديله حاكم منطقة القدس على ما يشاء هواء كنا قبل اليوم نعتبر ما يسنه للمندوب السامي

ماذا في فلسطين??

قال زعيم وطني من فلسطين في كتاب خاص ما يلي:

أما بعد فام ما يتصل افكار الناس في هذه الايام أمران

الاول - تجديد الحركة والمواد بها الى نشاطها ولكن على مبادئ جديدة .

كانت الحركة قبل اليوم قائمة على التبرع والتطوع ، اذاً احتجنا الى ما نحتاجه الى الا الى التبرع ، واذا احتجنا الى عاملين فلا يبيح لانا التطوع ، وقد كان لهذا التبرع والتطوع اثرهما الحسن ثم انذ كرمه شكره . ولكن التبرع والتطوع لا يمولان عيشنا الا لوقت قصير . اما الحرب

طويل امدها والمبارك كثير عددها فلا يمول علينا كثيراً ولا يفي لنا ان نتحول عن التبرع والتطوع الى « الاشتراك والاستخدام » فاذا احتجنا الى مال كان مولانا على ما يجمع لدينا من الاشتراكات واذا احتجنا الى عاملين استخدمناهم استخداماً ولا نستخدمهم الا الاصلح والانساح وقد جرى على هذه الطريقة الصهيونيون انفسهم فاذا لم نأبهم فيها فأنفق بنا أن نجز تستلم ا

والثاني الماروف ، لم نزل منذ عهد الاحتلال نطالب الحكومة بتسليم الماروف الى الامة ، أولاً لاننا نعرف حاجاتنا ورغباتنا واحرص على قضاء هذه الحاجات وهذه الرغبات ، وثانياً لاننا احق من غيرنا بالتبرع على الاعمال اذا لم تكن قادرين عليها . وقد دلت هذه الطريقة على ان ادارة الماروف ، واكثر القاتمين بهاغرياه ، لا تعرف حاجاتنا ورغباتنا وعلى ان حالة المدارس مختلة معتلة وان كل ما تقوم به الادارة من تغيير وتبديل لا يقصد به الا الهوانا وانه من قبيل التداوي بالمكدمات فهي قد تحضف الالام ولكنها لا تستأله »

جريدة البيان

لسورية العربية في الديار الاميركية ابن يار من خيرة ابناءنا ومحاهد فاضل من احسن رجالها ذلك هو الوطني الفاضل القيور والصحافي المقدر الشيخ سلمان افندي بدور صاحب جريدة البيان وهي من الصحف الكبرى التي تصدر في تلك الديار

انشأ هذا الوطني المهام جريدته في نيورك منذ خمسة عشر عاماً وهو لا يزال يسلك منذ اصمدتها منبر الوطنية الاستقلالية والخطة العربية الحرة فيض بجرديته وجوه ابناء سورية وفلسطين في مهجرهم جزاء الله خيراً

هذا وقد صدرت البيان بمناسبة دخولها العام الخامس عشر من حياتها العزيزة بثوب قتيب وحروف جديدة وشكل جميل فبرزت باقلام اساتذ الزميلات حافلة كمادتها بالمقالات الخليلية وحوادث اخواننا المهاجرين واخبارهم وشؤونهم .

ومن يتكلم فيها صاحب السامه الاستاذ السامه الامير شكيب كزلسلان والكاتب الشير اسعد افندي الملكي من ادباء المهجر ومحرر القسم الاميركي بالوثيد سابقاً والشح فريد ابو مصلم وعلي افندي جوده رئيس جمعية النهضة الفلسطينية في اميركا والاديب نظمي افندي عنتاوي من

جامعة بيل وغيرهم من ابناء فلسطين وسورية فخرجوا للزميلة الحرة عمراً مبدداً وعهداً زاهراً ونديموا لها بالزواج وواسع الانتشار

يا موطني!

القيت في حفلة توزيع الشهادات في مدرسة النجاح النابلسية

خطر المساء يوشاحه التلوت وتلس الزهر الحبي فاطرت ودعا الطيور الى الميت فرفرت وتسرقت نسامته في لثرة آصال أيام الزرع جميعها جبال له بين الضلوع صباية وتمجرت شعراً بقلي واقفا

يا موطني قرع المداء صفاته يا موطني طمن المداء فؤاده لمني عليك ، وما التلثف بد ما وأتوك يدون الوداد وكلهم قد كنت أحسب في التمدن نعمة فاذا بجانب رفته أكر الرغي

عجبا لقومي متعدين ونوماً عجبا لقومي كلهم بكهم ومن لم يوجسون من الحقيقة خيفة؟ إن السيلاد كريمة ، ياليتها ويفظني من بات، حشو رؤوسهم فتحت لهم بعض الصحائف صدرها الذنب ذني يوم همت بحبهم وانمر جرحك في دمي فلعله

قالوا الشباب ، قلت سيف باتز مرخي لشبان البلاد إذا ضدا مرخي لشبان البلاد فما لهم نهض الشباب يطالبون بحبهم نابلس

عندما كان صافي المعدن كل بغير بلاده لم يفتن الآلسو الى العلى من ديدن يا أبا الوطن المحيد تيمن ابراهيم عبد الفتاح طوقان

مطلعات في اللغة الادب هذا الكتاب لأديب فلسطين الكبير الاستاذ خليل السكاكيني اهداه الى مع كتاب يقول فيه « ولكن لي رجاء واحداً أن لا تتعرضوا له بشيء لا بانتقاد ولا تقريظ لان كل مقالته نشرت قبل اليوم فهي معروفة ، انتهى ولو أضاف الى رجائه بعد لفظ تقريظ « ولا مطالعة ل احسن واشكراً له هذا الرجاء ولعلمنا به حرقاً ولكنه لا يمكننا مؤونة مطالعته لم نزيداً من العرض له بانتقاد أو تقريظ أو توجية « فنقدوه بما يستحق من الانتشار والزواج » !! كما يقول بعض المترجمين للموجين فلا تندي من ذلك أيذعون لك أم عليك من فصول الكتاب أكلة البيان في العربية واللغة العربية في نهضتها الاخير ولة الجرائد وأطوار الصحافة واللغة وغيرها من المباحث القوية التاريخية القيمة . والكتاب مكتوب بأسلوب السكاكيني المعروف الخاص به والذي لا يبارى فيه (وعسى ألا يحسب هذا توجيهاً) فحيدر بكل متفقه في الادب أن يقته المجلة الشهرية « نجيب شاهين »

شكر تقدم افراد عائلة عبد الباقي بكر البدي فلسطين بالشكر لحضرات الذين تفضلوا بتمزيقهم بوفاة والدم المرحوم الشيخ محمد عبد الباقي سواه كان بحضورهم شخصياً او بأرسال الرسائل ويسألون الله ان لا يرهم مكرها في عزيز لديهم

تأمل في هذا...

قال المستر اورسى جور في البرلمان الانجليزي ان الحكومة البريطانية لم تبتز العتية في يوم من الايام من مملكة الحجاز ولم ترض رسياحتي عن احتلال الحجاز لها وقال سوا الامير عبدالله في «الترمان» الذي ارسله لرئيس حكومت بشأن ضم العتية الى شرق الاردن ما يلي بنصه : « نظراً لتسبب (يعني استحسان) صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم ملك البلاد المتفمنة الحجازية ايده الله وأدام نصره ضم ولاية معان والعتبة الى امارتنا اقتضى اصدار اراءنا اليك اعلاماً بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الهاشمية منا ومن شعبنا وحكومتنا »

هل تأمل القارئ في ما تقدم ؟ وما رأيه ؟ وهل بعد هذه العجائب يوجد غرائب في هذه الدنيا ؟؟ الله الله ثم الله الله !!!

رد على بيان

جاءتنا رسالة من الفاضل عمر افندي يوسف نير بالقدس يرد فيها على بيان اصدرته جمعية صهيوية بالقدس تسمى باسم اسلامي وهو (الشيبة الاسلامية) فقال انه لاصحة لما زعمته هذه الجمعية من ان الذين انسحبوا منها انسحبوا لانهم مستأجرون لا ماكن من الاوقاف فضاخوا على اماكنهم وقال انه لا يوجد ولا عضو من هؤلاء المسيحيين له علاقة باملاك الاوقاف وانهم ما انسحبوا الا لفساد تبيوتهم في هذه الجمعية وشيء من العوج في مبادئها فنحن نكتفي من هذه الرسالة بما تقدم ونرجو من رجال هذه الجمعية الآتية التوبة الى الله ما هم فيه من الضلال ان شاء الله

في التعليم الابتدائي

قالت الزهرة التونسية : « نشرت الصحف الرسمية (لحكومة تونس) بمددها الاخير امراً علياً يقتضي انه لا يمكن استناد اى وظيفة من وظائف التعليم الابتدائي لاحد او تكليفه بها الا اذا خضته لجنة طبية منذ سنتين على الاقل وابتنت انه سالم من كل عجز بدني يصير غير صالح لمباشرة خدمة التعليم » (الشورى - واما في فلسطين فان الحكومة هناك لا تتفحص اجسام هؤلاء الاساتذة القراء الذين تتسوقهم من هنا ومن هناك حتى ولا تسأل عن اخلاقهم على الاقل ...)

أخبار مختلفة

ذكرت جريدة اليفينان الاخبار الآتية ونحن نشرها على عهدتها وهي : « تنازع اثنان من الصهيونيين في يافا على بطيخة واشتد بها المراك فآلتي احدهما على وجه الآخر نسخة من جريدة الثوري وفر فأخذ البوليس يصفه ا » « وركز اخذ الصهيونيين ولداً فمهله محمد علي الظاهر ثم خفقه قبض عليه البوليس » « بلغ عدد قيات الصهيونيين في الاسبوع الماضي ٧٥ منهم عشرون بالحصية وتلاتون بحمي التيفويد والباقيون بحريضة الثوري » « نشرت مصلحة الصحة في فلسطين نشرة طبية خطيرة قالت فيها ان جريدة الثوري قد هشتت في يافا » « رقم احد الزعماء الصهيونيين قضية على محمد افندي علي الظاهر يطلب فيها تويضاً قدره ثلاثة قروش لان ابنه اصيب بالجنون على اثر قرأته نسخة من جريدة الثوري »